

المرحمة الفيثية بالترجمة الليثية
من أخبار الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه
تأليف: الإمام العلامة فريد عصره الشيخ شهاب
الدين احمد حجر العسقلاني الشافعي

بتقديم وتحقيق وشروح
م. جميل إبراهيم حبيب & م. خالد عبد الكريم عبد الرزاق
كلية الآداب / الجامعة العراقية

مُكَلِّمَةٌ

أن تحقيق المخطوطات مهمة علمية ووجدانية تتطلب الهمة والاستعداد للتغلب على الصعاب، والتجهيز بكافة المؤهلات اللازمة لإخراجها كما كانت بصورتها الأصلية، واصل التحقيق من قولهم حقق الرجل القول: صدقه، أوقاله هو الحق، والجاحظ يسمى العالم المحقق "محقاً" جاء في الرسالة فصل ما بين العداوة والحسد من رسائل الجاحظ: " انه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهبة إلا وفيه علماء محقون قرعوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها" ثم قال: "والاحقاق: الاثبات، يقال أحققت الأمر إحقاقاً، اذا أحكمته وصحته".^١ وفي الاصطلاح المعاصر يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن اثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبه الكتاب اليه، وكان متنه أقرب ما يكون الى الصورة التي تركها المؤلف، وعلى ذلك فان الجهود التي تبذل في كل مخطوط، ومنها مخطوطتنا، يجب ان تتناول البحث في الزويا التاية وهي: تحقيق عنوان الكتاب، وتحقيق اسم المؤلف، وتحقيق نسبة الكتاب الى مؤلفه وأخيراً تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الامكان، مقارباً لنص مؤلفه، وبفضل الله تمكنا من اماطه اللثام عن حقيقة هذه المخطوطة المهمة بعد بذل جهد كبير بالقدر الذي تمكنا فيه من حسن قراءة النص الذي هدانا الى العنوان واسم المؤلف، والى الاختصاص الذي ذهب المؤلف وهو الكلام عن أخبار وأحوال أحد العلماء الأعلام في الحديث الشريف وهو الامام الليث بن سعد واربعينيته في الحديث ... والمؤلف وهو ابن حجر في غنى عن

١ الجاحظ: عمرو بن مجر الكناني (رسائل الجاحظ) تحقيق عبد السلام هارون،

بيروت، (ب ت) ج ١ ص ٣٣٨ _ ٣٣٩.

التعريف في توثيقاته الأمنية ودراساته الرصينة، ومن هنا جاءت رغبتنا في تحقيق هذه المخطوطة النفسية التي تشتمل على نفحات طيبة من شذى العطر النبوي الفواح، اتحفنا به ابن حجر العسقلاني في هذه الرحمة الغيثية في أربعين حديث من كلمات رسول الله (ﷺ) المضيئات العطرات، منسوبة الى الامام الثقة والحجة الحافظ العلامة الليث بن سعد (٩٤ - ١٧٥هـ)، الذي سيكون محور الكلام في الترجمة والتحقيق في هذه المخطوطة التي تعتبر درة يتيمة بين المخطوطات في علم الحديث.

حياة ابن حجر العسقلاني

١. اسمه ونسبه : هو شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن احمد العسقلاني الشافعي ، أصله من فلسطين ومولده في مصر^(١) وهو من قبيلة كنانة المضرية.

٢. لقبه : أطلق عليه لقب الحافظ شيخ الإسلام، وكان يطلق لقب الحافظ على العارف بسنن رسول الله (ﷺ) بصيراً بطرقها ، مميّزاً لأسانيدھا ، يحفظ منها ما أجمع أصل المعرفة على صحته^(٢).

وكان يطلق لقب الشيخ على المتتبع لكتاب الله وسنته رسوله (ﷺ) مع المعرفة بقواعد العلم والسعة في الاطلاع على اقوال العلماء والتمكن من تخريج الاحاديث على النصوص ومعرفة المعقول والمنقول .. وعدّ اطلاق هذا اللفظ في زمانه من المعتبرين لايراده ولايفهم منها غيره^(٣)

٣. مولده ونشأته : ولد المحدث الجليل بمدينة القاهرة في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٧٣٣ هـ، وهو من عائلة فلسطينية الاصل سكنت مدينة عسقلان ، وهاجرت الى مصر قبل أن يولد هناك وكان والده عالماً أدبياً ثرياً ، واراد لابنه أن ينشأ نشأة علمية ادبية الا انه توفي ولم يزل أحمد طفلاً فكفله أحد اقارب والده (زكي الدين الخروبي) كبير تجار مصر، فرعاه الرعاية الكاملة وادخله الكتاب فظهر نبوغه المبكر فقد اتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشر سنة ووصف بأنه كان لا يقرأ شيئاً إلا انطبع في ذهنه وهو عالم

(١) شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، الجواهر والدرر تحقيق ابراهيم عبد المجيد ، دار ابن حزم للنشر، ج ١ ص ١٠١ الدمشقي ابو المحاسن محمد بن علي الدمشقي، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية بيروت ج ١ ص ٣٢٦.

(٢) السخاوي، الجواهر والدرر ج ١ ص ٧٩.

(٣) السخاوي، الجواهر والدرر ج ١ ، ص ٦٥/٦٨.

جليل^(١) اشتهر بسعة علمه ومحاسن فضائله وتخشعه وتواضعه ... الخ.

٤. رحلاته في طلب العلم: كان كثير الرحلة والتقصّد والتجوال للأماكن المشهورة بشيوخ العلم والمعرفة ومن تلك الرحلات:^٢

أ. رحل الى مكة سنة ٧٨٥ هـ وأقام بها سنة ودرس خلالها الحديث الشريف على يد الشيخ عبد الله بن سليمان النشاوي وقد قرأ عليه صحيح البخاري وسمع في مكة من الشيخ جمال الدين بن ظهيرة وكانت له صلات قوية ومقابلات ولقاءات مع كثير من العلماء في مكة.

ب. رحل من مكة إلى مصر عائداً فداوم على دراسة الحديث الشريف على يد العلامة الحافظ عبد الرحيم العراقي ، وتلقى الفقه من الشيخ أبْن الملقن والعزّ ابن جماعة وعليه درس الأصول وباقي العلوم الإلهية كالمنهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول.

ج. بعد ذلك رحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي.

د. أقام في فلسطين وتتنقل في مدنها يسمع من علمائها ويتعلم منهم ، في غزة سمع من احمد بن محمد الخليلي وفي بيت المقدس سمع من شمس الدين القلقشندي ، وفي مدينة الرملة سمع من أحمد بن محمد الأيكي ، وفي الخليل سمع من صالح بن خليل بن سالم ،

(١) ابن تعزي ، النجوم الزاهرة ، مصر ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠م ص ٨٥٢-٨٥٦ .

السوطي ، جلال الدين عبد الرحمن، وحسن الماحضرة في اخبار مصر والقاهرة ، دار أحياء الكتب العربية ، بيروت ، ص ٣٦٣ الحنبلي ، ابن عماد ، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب القاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٠ .

٢ المصادر السابقة نفسها.

وبالجملة فقد تلقى ابن حجر مختلف العلوم عن جماعة من العلماء كل واحد منهم كان رأساً في فنه كالقراءات والحديث واللغة والفقه والأصول ، ويذكر عن شيخه العزّ بن جماعة انه قال : اقرأ في خمسة عشر علماً لايعرف علماء عصري أسماءها.^١

٥. منزلته بين أهل عصره : كانت لابن حجر مكانته المميزة آنئذ ، فقد تفرد من بين أهل عصره في علم الحديث مطالعةً وقراءةً وتصنيفاً وافتاءً، حتى شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق ، حتى كان إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع بين العلماء ، وقد قصد إليه طلبة العلم من مختلف الأقطار ، وطارَت شهرة مؤلفاته في حياته فانتشرت في أرجاء البلاد وتكاثرت الملوك لاقتنائها من قطر إلى قطر في شأنها وكانت له اليد الطولى في الشعر، وله ديوان شعر متوسط الحجم وقد طبع ويتميز أسلوبه بالجودة في التعبير والإفصاح والوضوح .

٦. توليه المناصب والوظائف: ^٢

كان إدارياً ناجحاً نال رضا الجميع لأمانته وحرصه فقد شغل الكثير من الوظائف المهمة في الإدارة المملوكية المصرية ، مما هيا له الوقوف على مجريات السياسة المصرية ودخائلها آنذاك، ومكنه من الاتصال المباشر بالمصادر الأولى لأحداث عصره ، وتولى ابن حجر منصب الافتاء واشتغل في دار العدل ، وكان قاضي قضاة الشافعية .. كما عني ابن حجر عناية فائقة بالتدريس واشتغل به ولم يكن يصرفه عنه شيء حتى أيام توليه القضاء والافتاء ، درّس في أشهر المدارس في العالم الإسلامي في عهده من مثل (المدرسة الشيخونية

١ المصادر السابقة نفسها.

٢ السيوطي ، حسن المحاضرة ، دار احياء الكتب العربي ، مصدر سابق ، ص ٣٦٣ وما بعدها

والمحمودية والحسنية والبييرسية والفخرية والصلاحية والمؤيدية ومدرسة جمال الدين الاستادار في القاهرة (وجمال الدين هذا من أهالي البيرة قرب رام الله من بلاد فلسطين) .. وكان أنموذجاً رائعاً في الوظائف التي انيطت بعهدته من الكفاءة والمهارة والإخلاص ... الخ)

٧. آثاره من المصنفات والتأليفات :^١

كان احد المعروفين بالإكثار من التأليف ، وقد ورد بان له مؤلفات وتصانيف كثيرة زادت على (١٥٠) مئة وخمسين مصنفاً في مجموعة متعددة من العلوم المهمة ، وستقتصر على ذكر بعض ما اشتهر منها وذاعت سمعته وطارت شهرته في الأفاق من المدن والاحصاء والبلدان ومنها:

أ. فتح الباري في شرح صحيح البخاري (خمس عشرة مجلداً) ، ومكث ابن حجر في تأليفه (٢٠) عشرين سنة ، ولما اتم التأليف عمل مأدبة ودعا إليها أهل قلعة دمشق وكان يوماً عظيماً.. ويعتبر هذا السفر العلمي الخالد أفضل شرح وأعمه نفعاً في صحيح البخاري الذي يعتبر ثاني كتاب بعد كتاب الله ، وتأتي أهمية كتاب ابن حجر من كونه شرحاً لأصح ما رُود عن رسول الله (ﷺ) من حديث ، وقد تضمن ذلك الشرح ذكر أحاديث أخرى وعلق ابن حجر على أسانيدھا وناقشھا حتى كان بحق يمثل (ديوان السنة النبوية) ، وكذلك لما تضمنه من فقه وأصول ولغة ومناقشة للمذاهب والآراء في شتى المعارف الإسلامية ، وقد اشتهر هذا الكتاب في عهد مؤلفه حتى قبل ان يتمه ، وبلغ شهرته أن الملك شاه رخ ابن تيمور

١ ابن تعري ، النجوم الزاهرة ، ص ٨٥٦ .

ملك الشرق بعث بكتاب إلى السلطان برسباي يطلب منه هدايا من جملتها (فتح الباري) فجهز له ابن الحجر ثلاث مجلدات من أوائله..

ب. الإصابة في تمييز الصحابة وهو كتاب تراجم ترجم فيه ابن حجر للصحابة ، فكان من أهم المصادر في معرفة الصحابة .

ج. تهذيب التهذيب ، ومختصره كتاب تقريب التهذيب.

د. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ذكر فيه احاديث لم يخرجها أصحاب المسانيد الثمانية .

هـ. الرواية في تخريج أحاديث الهداية ، ويُعدّ من كتب التخريج البديعة ، وقد خرج فيه الأحاديث الواردة في كتاب الهداية وهو مرجع فقهي وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة.

و. إنباء الغمر بأنباء العمر ، وهو مؤلف ضخم يقع في حوالي (١٠٠٠) الف صفحة كبيرة حيث يتبع نظام الحوليات والشهور والأيام في تدوين الحوادث ثم يتبع حوادث كل سنة بأعيان الوفيات . وقد أفاض في ذكر مايتعلق بمصر من هذه الحوادث ، وهو يتناول الأحداث التي وقعت بين سنة (٧٧٣-٨٥٠ م) .

ز. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، وهو معجم ضمنه تراجم أعيان القرن الثامن الهجري من علماء وملوك وسلاطين وشعراء وغيرهم من مصر ، ومختلف بلاد الإسلام ، ويُعدّ هذا الكتاب من أهم مصادر تاريخ مصر الإسلامية في الفترة التي يتناولها ، وتبدو نزعته كعالم حديث في ذكر مصادره التي اعتمد عليها في تأليفه .

ح. رفع الاصر عن قضاة مصر ، وهو معجم لقضاة مصر من الفتح الإسلامي حتى آخر القرن الثامن الهجري .

ط. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، وهو كتاب خاص في مصطلح الحديث .

ي. بلوغ المرام في أدلة الأحكام .

ك. لسان الميزان .

ل. تغليق التعليق في وصل مطلقات البخاري .

م. ديوان ابن حجر .

٨. بعض من نظمه :^١

كان شيخ الاسلام العلامة ابن حجر شاعرا مطبوعا ، وتبوأ مكانة مرموقة بين ادباء عصره كما تميزت قصائده بالمعاني اللغوية المشحونة بالفصاحة والبيان والعذوبة وصدق التعبير ، والسلامة الفكرية والجزالة ، والانطلاق من الشعور بالإفصاح عن الأفكار والمعاني في قوالب موزونة خالية من الخلل والاضطراب وتتصف بكافة مميزات البلاغة ومن شعره :

قال ابن حجر :

إنما الأعمال بالنيات في كل أمر أمكنت فرصته
فأنو خيراً وافعل الخير فأن لم تطقه أجزأت نيته

وله في مطلع قصيدة طويلة في المديح النبوي :

ان كنت تتكرر حباً زادني كلفاً حسبي الذي قد جرى من مدمع وكفى
وان تشككت فسئل عاذلي شجني كم بت أشكو الأسى والبث والاسفا
كدت عيشاً تقضي في بعادكمو وراق مني نسيب فيكمو وصفا
سرتم وخلفتم في الحي ميت هوى لولا رجاء تلاقيكم لقد تلفا

١ علي بن أبي الكرم محمد الجزيري (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، المطبعة

المنيرية القاهرة ، ١٣٥٣هـ ، ٨٩ / ٥ .

٩. وفاته:

توفي ابن حجر في اواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ وكان له مشهد يوم وفاته وتشيعه لم ير مثله فيمن حضره من الشيوخ، وشهد أمير المؤمنين والسلطان وقدم الخليفة للصلاة عليه ، وكان ممن حضر الجنازة الشاعر الشهاب المنصوري فلما وصلوا بالجنازة الى المصلى أمطرت السماء على نعشه^(١)

* الإمام الليث بن سعد الفهمي *

١. اسمه ونسبه ومولده : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، الإمام الفقيه الحافظ الحجة شيخ الإسلام في مصر^(٢)، ولد في قرية قلقشندة ، بأسفل مصر (من أعمال محافظة القليوبية حالياً) بدلنا مصر سنة ٩٤ هـ^(٣) .

٢. منشأه:نشأ الليث بقلقشندة من أسفل مصر على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط ، وهي بلد طيب الهواء ، خصب الأرض ، غني الثمرات والخيرات ، اشتهر بجودة الفاكهة^(٤) وهناك ترعرع في محيط اسري واجتماعي تميز بالتقوى والتدين واحترام شعائر الإسلام.

٣. ثقافته: وصل إلى درجة عالية من الثقافة الدينية وبالأخص الحديث والفقه حتى إن وهب قال فيه : (لولا مالك والليث لضل الناس) وهو ثبت بإجماع أهل الحديث وبلغ شأوا كبيرا في الفقه إلا إن أصحابه لم يقوموا بفقهه فاندثر مذهبه ، فقد احتجوا بحديثه وحدثوا عنه بالأفاق ،

(١) المصادر السابقة كالجواهر والدرر وتذكرة الحافظ

(٢) ابن تعزي ، النجوم الزاهرة ٨٣/٢ وابن الماكر ، بتاريخ دمشق ٦٤٩ / ٤ والسمعاني ، الأنساب ٣٥٨/١

(٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٢٧/٩ وابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٨٩/٥

(٤) القلقشدي ، صبحي الأعشى ٤٠٠/٣ و الحموي ، معجم البلدان ٤٥٨/١ ومراسد

الاطلاع ٦٢٥/٤

فروايته منتشرة في كتب السنة المختلفة^(١) ابتداءً بثقافته ، بأول ما أتجه لهذا الغرض (طلب العلم) الى جامع عمرو ابن العاص، وهو أول مسجد أنشأه المسلمون في افريقية، فحفظ القرآن والأحاديث والشعر العربي وسائر علوم اللغة والشريعة^(٢).

٤. شيوخه ومجلسه: درس على كثيرين وروى عنه كثيرون، فتلقي العلم عن كبار الشيوخ في مصر وغيرها، ويقول الشهاب بن عبد العزيز (كان لليث مجلس لأصحاب الحديث)، وهو من أصحاب السند العالي، وكان يسند إلى عدة من كبار التابعين عن عطاء بن أبي رباح وعبدالله بن عبيدالله بن حكيم ونافع مولى ابن عمر وقيل أدرك وخمسين رجلاً من التابعين ، وأدرك من تابعي التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفرًا ، وحدث عن كثير من الأعلام^(٣) منهم من تلقى العلم على يديه ، أو اخذ عنه بالمجالسة ، فقد روى عنه كثير من أقرانه ، منهم شيوخ الأمام البخاري وشيوخ الأمام مسلم وشيوخ الأمام احمد ، وله أربعين حديثاً ومن عواليه^(٤) وكان في منهجه يقاوم البدعة ويحتج بالقران والسنة ويحارب الشبهات

٥. مكانته وأخلاقه : كان الليث فقيه مصر ومحدثها ومرجعها في الرأي والمشورة من قبل القضاة والنظار ، وكان على جانب كبير من التدين والاعتناء بالنظافة والكرم والسخاء ، حتى انه كان يصل الإمام مالك

(١) البخاري ، صحيح البخاري ٦/١ ، ٥/١ ، ٩٢/١ وابن حجر ، تهذيب التهذيب

٤٦١/٨ و ٤٦٢ والاصبهاني حلية الأولياء ٣٢٤/٧

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٥٧/١٤

(٣) الاصبهاني ، حلية الأولياء ٣٤٤/٧ وابن عساكر ، تاريخ دمشق ٨٦٩/١٤

والنووي ، تهذيب الاسماء واللغات ٧٥/٢

(٤) تهذيب التهذيب ٤٦٢/٨

بمائة دينار في السنة ويقضي له ديونه^(١) وكان يقسم وقته بين العبادة وإعطاء مجالس العلم حقها ، من التوجيه والقيام بالواجبات الشرعية وكان يطعم الناس ولا يرد حاجات الناس^(٢)

٦. منهجه وأقوال العلماء وثناؤهم فيه^(٣): كان منهجه الرواية عن الشيخ قراءة عليه رواية صحيحة بلا خلاف ، وجوز الرواية بالمكاتبة وإن لم تكن معها إجازة مع الشدة والحيلة في الأخذ . وقد نال ثناء العلماء من القدماء والمتأخرين . فقد قال فيه الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا إن أصحابه لم يقوموا به وقال ابن سعد (كان الليث قد اشتعل بالفتوى في زمانه) ، وقال ابن بكر: "كان الليث فقيه البدن عربي اللسان ، يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن الذاكرة " .. الخ

٧. وفاته: توفي الإمام الليث بن سعد الفهمي في النصف من شعبان سنة ١٧٥ يوم الجمعة وصلى عليه موسى بن عيسى ، وقد حضر جنازته مشهد عظيم وبإعداد كثيرة ، وله مؤلفات عديدة .. الخ وله أربعون حديث جمعه وصوما ابن حجر^(٤) في الرسالة التي بين أيدينا .

المنهج في التحقيق

لقد أنجزت تحقيق رسالة الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية على نسختين مصورتين أحدهما بتاريخ ١١٧٥ هـ والثانية لم يذكر التاريخ في نهاية كل منها .. وقد قمت بضبط النصوص ومقارنتها مع بعض لاكمال

(١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٣٠/٤ وابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٦٠/١٤

(٢) سير إعلام النبلاء ١٥٠/٨ وتاريخ ٩/١٣

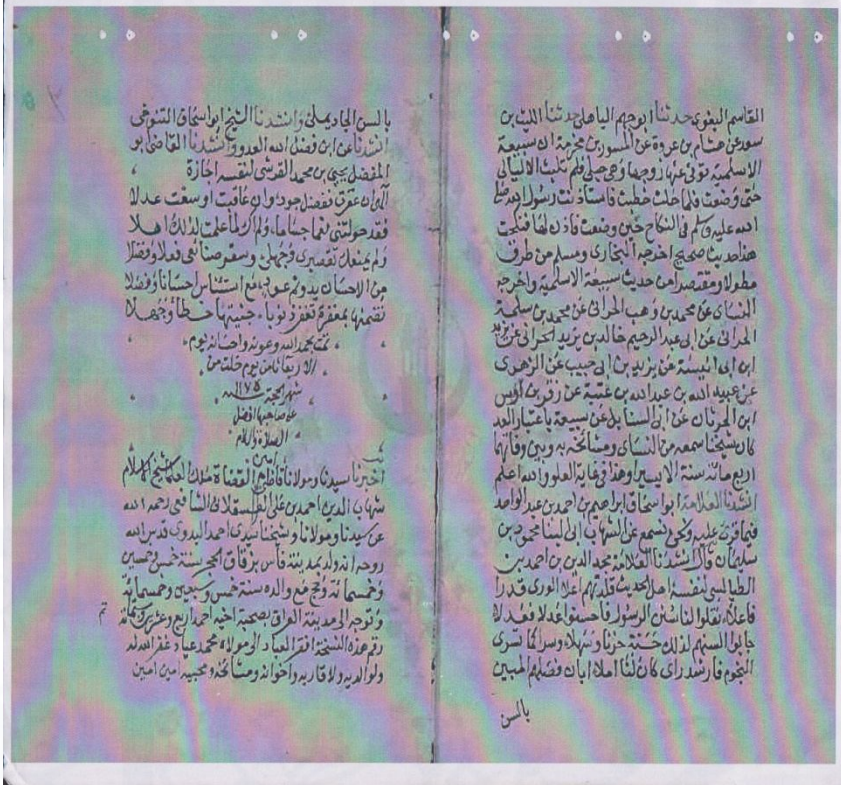
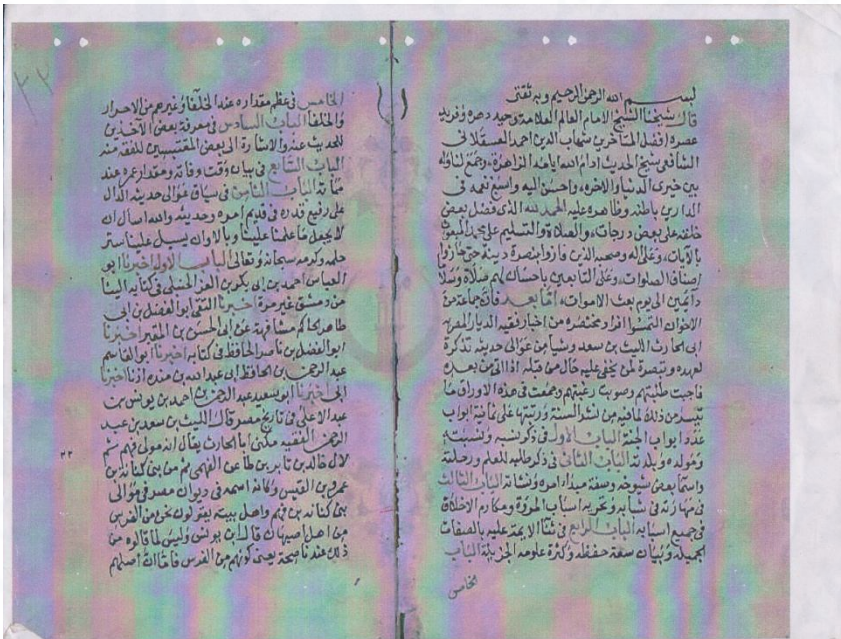
(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٥٥/١٤ وسير اعلام النبلاء ١٦١/٨ والبغدادي ،

تاريخ بغداد ٥/١٣ وابن سعد ، الطبقات الكبرى ٥٦٨/٧ والنجوم الزاهرة ٨٣/٢

وابن حجر ، ميزان الاعتدال ٤٣٥/٣ والسيوطي ، الحفاظ ٢٢٧/٣ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٥٠/١

النقص وسعيًا لإكمال اخراج المخطوطة الى عالم الطبع والنشر وهي تحمل بصمة المؤلف الحقيقية في رسالته هذه كما كانت طبق الاصل وخط الرسالة واضح الا أن الناسخ أهمل وضع النقاط في بعض الكلمات والحروف وخاصة تحت حرف الياء بأوضاعه المختلفة ، وكذلك حرف الهمزة استعاض عنه بالياء مثل مائة فيكتبها مائة .. وهلم جرا ، وخرجت بإخراج الآيات والأحاديث الواردة من منابعها الأصلية المحققة مشيرًا إليها في هوامش الصفحات ، من أسماء الإعلام والأماكن والمصادر والمراجع وفق الضوابط والشروط المطلوبة في التحقيق والتطبيق ، والالتزام بالدقة والحرص والأمانة وقد اعتمدت على النسخة الأولى لوضوح خطها وهي لا تختلف عن الأولى ومطابقة والله من وراء القصد. كما وأسأل الله أن ينفع به المسلمين في كل مكان وان يجعله خالصاً لوجهه تعالى وابتغاء مرضاته انه سميع قريب مجيب الدعاء .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

قال شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره
أفضل المتأخرين شهاب الدين احمد العسقلاني الشافعي شيخ
الحديث^(١) أدام الله أيامه الزاهرة وجمع لنا وله بين خيرى الدنيا
والآخرة^(٢) ، وأحسن إليه وأسبغ نعمته في^(٣) الدارين باطنه وظاهره
عليه ، الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض درجات ،
والصلاة والتسليم على محمد المبعوث بالآيات ، وعلى آله وصحبه
الذين فازوا بنصرة دينه حتى حازوا أصناف الصلوات ، وعلى
التابعين بإحسان لهم صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم بعث الأموات.
أما بعد: فأن جماعة من الإخوان التمسوا أفراد مختصرة من أخبار
فقيه الديار المصرية أبي الحارث الليث بن سعد وشيئاً^(٤) من عوالي
حديثه تذكره لعده وتبصره لمن يخفى عليه حال من قبله إذا أتى من
بعده فأجبت طلبتهم وصوبت رغبتهم وجمعت في هذه الأوراق ما
تيسر من ذلك لما فيه من نشر السنة ورتبتها على ثمانية أبواب عدد
أبواب الجنة

(١) شيخ الحديث : ويسمى بالمحدث والمراد به من يتعاطى علم حديث النبي (ﷺ) .
بطرق الرواية والدرابة والعلم بأسماء الرجال وطرق الأحاديث والمعرفة بالأسانيد
ونحو ذلك .

(٢) في الأصل : الآخرة ، التاء الأخير غير منقطة.

(٣) في الأصل : فى ، الياء بلا نقطتين ، وهناك كلمات كثيرة خالية من النقاط
وخاصة الكلمات الأخير فلسوف يتم تنقيطها دون الإشارة إليها في الهامش من باب
الاكتفاء.

(٤) في الأصل: شيا ، الياء بلا ركزه الهمزة وسوف أضع الركزات في مكانها دون
الإشارة إليها في الهوامش للتسهيل على القارئ

- الباب الأول: في ذكر نسبه ونسبته ومولده وبلدته.
- الباب الثاني: في ذكر طلبه للعلم ورحلته وأسماء بعض شيوخه وصفة مبدأ أمره ونشأته.
- الباب الثالث: في مهارته في شبابه وتحريره أسباب المودة ومكارم الأخلاق في جميع أسبابه.
- الباب الرابع: في ثناء الأئمة عليه بالصفات الجميلة وبيان سعة حفظه وكثرة علومه الجزيلة.
- الباب الخامس: في عظم مقداره عند الخلفاء وغيرهم من الأحرار والخلفاء^(١)
- الباب السادس: في معرفة بعض الآخذين للحديث عنه والإشارة إلى بعض المقتبسين للفقهاء منه.
- الباب السابع: في بيان وقت وفاته ومقدار عمره عند مماته.
- الباب الثامن: في سياق عوالي حديثه.
- والله أسأل أن لا يجعل ما علمنا علينا وبالآ ، وأن يسبل علينا ستر حلمه وكرمه سبحانه تعالى.

الباب الأول

- أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الحنبلي في كتابه إلينا^(٢) غير مرة أخبرنا التقى أبو الفضل بن أبي طاهر الحاكم مشافهة عن أبي الحسن بن المقبر أخبرنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ في كتابه^(٣) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن منده إنا^(٤)

(١) تكررت كلمة الخلفاء مرتين كما ترى ولربما هي الخلفاء وبذا سيستقيم معنى العبارة. والله أعلم

(٢) يقصد في مكاتبتنا لنا.

(٣) لم يذكر اسم الكتاب ونوعه

(٤) كذا الكلمة ولعل المقصود بها: إجازة أو موافقة أو إنا منه.

أخبرنا أبي^(١) أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى في تأريخ مصر قال الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه مكنى^(٢) أبا الحارث: يقال انه مولى فهم ثم لإل خالد بن ثابر بن طاعن الفهمي ثم من بني كنانة بن عمرو بن القيس وكان اسمه في ديوان مصر في موالى بني كنانة بن فهم وأهل بيته يقولون نحن من الفرس من أهل أصبهان^(٣) ، قال ابن يونس وليس لما قالوه من ذلك عندنا صحة يعني كونهم من الفرس ، فأما أن أصلهم من أصبهان فجاء عن الليث نفسه ذلك قرأت على أبي الحسن ابن أبي المجد عن أبي بكر الدمشقي أن يوسف بن خليل الحافظ^(٤) أخبرهم أخبرنا أبو الحسن الجمال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر سمعت أبا الحسن الطحان يقول سمعت ابن حماد يقول سمعت الليث يقول نحن من أهل اصبهان فاستوصوا بهم خيرا. وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه :كان الليث يقول أصلنا من أصبهان . وقال أبو أحمد الحاكم في المكنى^٥ أبو الحارث: الليث بن سعد مولى من بني فهم بن قيس. وقال ابن يونس فيما أخرجه من

(١) أبي: والذي يعني أن والده جزء من مواصلة ورفع سلسلة الموبث الى من فوقه.

(٢) أي: المكنى . ولعل الكلمة ناقصة .

(٣) اصبهان: أسم مدينة في بلاد فارس ، ومعناه بالفارسية عروس تتباهى بوشاح الخضراء ، وهو أسم أجمل مدينة لدى بلاد إيران ، وقد ورد في التاريخ أسم يهود أصفهان الذين سيتبعون المسيح الدجال . / ياقوت الحموي ، معجم البلدان دار صادر بيروت (ب ت) ، حرف الالف .

(٤) الحافظ: كلمة تدل على كثرة الحفظ وفي عرف أهل الحديث هو درجة أرفع من المحدث وفي تعريفه يقول ابن الجوزي: هو (من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه).. يراجع (الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، سنة ٢٠٠٧م (المقدمة)ص٣.

٥ ينظر: علي بن أحمد بن محمد، الاسامي والكنى ، المدينة ، ١٩٤٤ ج ٣ ص٤١٥ .

طريق عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح سمعت يحيى بن بكير يقول
سعد والد الليث كان من موالي قريش ثم افترض من بني سهم فنسب
إليهم وتبعه الليث بعده وقال البخاري الليث مولى بني قيس وظن أبو
نصر الكلابادي اختلاف التسميتين فجعلهما قولين وليس كذلك بل فهم
من قيس والله أعلم^(١).

ذكر مولده

قال يعقوب بن سفيان في تاريخه قال يحيى بن بكير سمعت شعيب بن
الليث يقول كان الليث يقول لنا قال لي بعض أهلي إني ولدت سنة
اثنتين وتسعين والذي أوقن أنني ولدت سنة أربع وتسعين. وقال أبو
صالح كاتب الليث سمعت الليث يقول مات عمر بن عبد العزيز^(٢)
ولي سبع سنين قلت وكانت وفاة عمر سنة إحدى ومائة فيكون مولده
سنة أربع وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ولد سنة أربع وقال
بعضهم سنة ثلاث وكذا قال ابن سعد ولد الليث سنة ثلاث وأربع

(١) وفي بعض المصادر هو من موالي بني فهم ثم مولى آل خالد ، كما في السيوطي
النجوم الزاهرة ٨٣/٢ وابن سعد الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٦٨/٧ وابن الأثير
الكامل في التاريخ ٦٤٩/٤ وابن خلكان وفيات الأعيان ١٢٧/٩.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان ، الخليفة ، الراشد ، اشتهر بالعفاف والزهد ولد
بمصر سنة ٦١ هـ وتوفي سنة ١٠١ هـ وكان إليه المنتهى في العلم والفضل
والشرف والورع والتألق ونشر العدل وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ..
يراجع سير أعلام النبلاء ترجمة عمر بن عبد العزيز (رقم ٦٦٢) وحلية الأولياء
٢٣٥/٥ والعقد الفريد لابن عبد ربه ٨٨/٢ وكتاب تاريخ الخلفاء المجتزأ من كتاب
الحيوان للدميري ص ٦٦ . وقال الليث: (اخبرني أهلي ولدت سنة ٩٢ هـ ولكن
الذي أوقن سنة ٩٤ هـ) كما في السمعاني ، الأنساب ٣٥٨ وابن الأثير ، الكامل
في التاريخ ٨٩/٥.

وتسعين^(١) وقال البخاري في تاريخه قال يحيى بن بكير ولد الليث لأربع وتسعين وكذا قال ابن حبان وزاد يوم الجمعة ، قلت فيكون له الآن منذ ولد سبع مائة سنة وأربعون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما والله أعلم .

الباب الثاني

قال أبو نعيم في الحلية^(٢) أدرك الليث تسعا وخمسين رجلا من التابعين وقال البخاري قال يحيى بن بكير قال الليث سمعت من بن شهاب^(٣) بمكة سنة ثلاث عشرة وهي أول سنة حج وروى ابن يونس من طريق بن وهب عن الليث قال خسفت الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة وسمع ببلده من يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة والحارث بن يعقوب وعبد الله بن أبي جعفر وخالد بن يزيد وجبير^(٤) بن نعيم وسعيد بن أبي يزيد وبالحجاز من عطاء ابن أبي رباح ونافع مولى بن عمر وهشام بن عروة ويحيى بن^(٥) سعيد الأنصاري وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي وأيوب بن موسى الأموي وعبد الله بن عبد الله أبي مليكة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وقتادة وسمع في رحلته

(١) وقد صحح الليث نفسه تاريخ ميلاده بقوله: (..ولكن الذي أوقف سنة ٩٤ هـ). كما أشرنا ذلك عن كتاب الأنساب للسمعاني ٣٥٨/١ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٨٩/٥.

(٢) وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصفهاني ، أبو نعيم ، الحافظ ، مؤرخ ، من الثقة في الحفظ والرواية ولد ومات في اصفهان سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م. وله مؤلفات عديدة أشهرها الاصبهاني : حلية الأولياء. ابن خلكان : وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦ والذهبي : طبقات الشافعية ج ٣ ص ٧ وابن حجر : لسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ .

(٣) ابن شهاب الزهري وهو محدث ثقة مشهور .

(٤) كذا في الأصل حيث الأسم كتب بلا نقاط ولعله: جبر أو حبر .

(٥) كلمة (بن) ساقطة في الأصل .

إلى العراق وهو كبير من هشام وهو أصغر منه وقال أبو صالح خرجت مع الليث سنة إحدى وستين فشهدنا الأضحى ببغداد^(١) فقال لي الليث سل عن منزل هشيم الواسطي فقل له أخوك الليث المصري يقرأ عليك السلام ويسئلك أن تبعث إليه شيئاً من كتبك وذهبت إليه ففعل فكتبت لليث منها وسمعتها من هشيم مع الليث .

وروى غير واحد عن الليث قال دخلت على نافع مولى بن عمر فقال من أين؟ قلت من أهل مصر قال ممن؟ قلت من قيس قال من كم؟ قلت من عشرين قال أما لحيتك فلحية أبن أربعين وروى الخطيب من طريق الخضر بن عبيد حدثنا عيسى بن حماد سمعت الليث يقول حجبت وأنا وأبن لهيعة فرأيت نافعاً مولى أبن عمر فدخلت معه إلى دكان علاق فحدثني بن لهيعة فقال من هذا ! قلت مولى فلما رجعنا إلى مصر ، جعلت أحدث عن نافع فأنكر ذلك بن^(٢) لهيعة وقال أين لقيته ؟ قلت أما رأيت العبد الذي في دكان العلاق هو ذاك ! قلت وقعت لي نسخة الليث عن نافع من الأحاديث المرفوعة^(٣) والموقوفة^(٤) نحو

(١) قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراق من فوق على أصحاب الحديث والكتاب بيدي فاذا فرغ رميت به الهم فنسخوه . هكذا كانت منزلته في العراق سوء ببغداد أو غيرها من المدن التي زارها .. (عن المصادر السابقة نفسها) .

(٢) في الأصل: من لهيعة .

(٣) الحديث المرفوع: المشهور عن المرفوع أنه ما أضيف إلى النبي (ﷺ) خاصة من قول أو فعل أو تقرير ، سوء إضافة إليه صحابي أم تابعي أم من أتى بعدهم وسواء اتصل أسنده أم ل ؟ (الصالح ، علوم الحديث ، ٢١٦) والسمعاني ، التوضيح ٣٥٤/١ .

(٤) الحديث الموقوف يقصد بهم أروى عن الصحابي من قول أو عمل أو فعل أو تقرير كأن يقول الراوي قال عمر بن الخطاب الحديث (رضي الله عنه) كذا أو فعل علي (رضي الله عنه) كذا وفعل **كيت كيت** أمام أبو بكر فأقره ولم ينكره فالقول أو الفعل أو التقرير الذي يفترض أن يكون صادراً عن النبي (ﷺ) نفسه ،

المائة ومع ذلك فكان الليث يروي عنه ما ليس ما عنده منه مشافهة بالواسطة وربما روى عنه بأكثر من واسطة واحد فأنه روى عن هفل بن زياد^(١) عن الأوزعي عن داود بن عطا عن موسى بن عقبة عن نافع وقد سمع من أبي^(٢) شهاب الزهري كثيرا وتدخل بينه وبين الزهري الواسطة بواحد كعقيل يونس وغيرهما وذلك في الصحيحين وباتنين كما روى عن إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب وبثلاثة كما روى عن خالد ابن يزيد^(٣) عن سعيد ابن أبي هلال عن يزيد بن الهادي عن ابن شهاب وسمع من أبي الزبير وحديثه عنه من أصح الحديث لو يسمع منه شيء دلس^(٤) فيه وقد روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن محمد ابن عجلان عن أبي الزبير وما من هؤلاء الوسائط الا من سمع فيه الكتب ولكنه كان لا يحب التدليس فكان لا يبالي أذ نزل في الرواية اذ لم يسمع حدث عن هشام

يصدر في الموقف عن الصحابي ومن هنا أتجه تفكير بعض العلماء إلى ضعف الموقف القاسمي ، قواعد التحديث ، ص ١١١ .

(١) وهو الهفل بن زياد **السكسكي** كاتب الأمام الأوزعي توفي سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ .

(٢) كذا والصحيح: ابن .

(٣) خالد ابن يزيد بن الكاهلي (ت ٢١٣ وقيل ٢١٥) الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ والبخاري ، التاريخ الكبير ق ١/ج/ ١٨٤ .

(٤) الدلس في الحديث: من ناحية اللغة كما في قاموس مختار الصحاح للرازي ص ٢٠٩ (دلس - تدليس) في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري) . وعلى هذا الدلس يعني أخفاء العيب وفي الحديث أخفاء الحقيقة وهو أخو الكذب والتدليس في الحديث كما في المصادر والمراجع يعني الكذب أو الوضع بخبث ، وفي رأي أصل الحديث هو قسمان . القسم الأول: مدلس الإسناد وهو الحديث الذي يؤديه الراوي عن عاصره ولقيه مع أنه لم يصح سماعه منه .. والقسم الثاني: تدليس الشيوخ وهو أن يصف راوية بأوصاف أعظم من الحقيقة... الخ . كما القاسمي ، قواعد التحديث ، ص ١١١ كذلك .

أبن عروة بغير واسطة وروى عن عبيد الله ابن جعفر عن أبي الأسود عن هشام بن عروة وسمع من ربيعة^(١) وحدث عن يحيى بن أيوب عن أيوب بن موسى عنه وسمع من سعيد المقبري وحدث عن يزيد ابن أبي حباب عن عبد الحميد بن جعفر عنه وكان من سعة علمه يحدث من لسانه بما عنده ..

قال ابن يونس انفرد الربا^(٢) عن الليث بأحاديث لم يسمعها منه أهل مصر وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن عجلان وهشام بن سعد ومن أقرانه ابن لهيعة وقيس ابن الربيع وهشيم وعبد الله بن المبارك^(٣) وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير أخبرني من سمع الليث يقول كتبت من علم الزهري يعني عن غيره قال فأردت أن أركب البريد اليه الى الرصافة فخفت أن لا يكون كذلك .

الباب الثالث

قال يعقوب بن سفيان في تاريخه سمعت يحيى بن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي رأيت الليث ابن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل وقد فارق أهل الحلقة وقال ابن يونس بالسند الماضي اليه حدثنا علي بن قديد سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يذكر أن يحيى بن بكير حدثه قال سمعت شرحبيل بن يزيد يقول أدركت الناس في زمن

(١) يعني: ربيعة الرأي .

(٢) كذا وردت الكلمة في الأصل ولم أصل الى تصحيح أو ترجمه وبالتأكيد هي اسم لأحد الاعلام لكنه ناقص .

(٣) وفي الأصل: عبد الله المبارك وهو من التابعين ومن أئمة الحديث أصله من خراسان وتوفي بهيت بلدة في العراق . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (حرف الباء) .

هشام بن عبد الملك^(١) وهم متوافرون مثل يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد وأبن هبيرة ومن تقدم سفير من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط والليث يومئذ حدث شاب وأنهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار إليه وقال يعقوب بن سفيان سمعت يحيى بن بكير يقول سمعت الليث يقول راني يحيى بن سعيد الأنصاري وقد نقلت شيئاً من المباحات فقال لا تفعل فأنتك إمام منظور إليك ، قلت ويحيى ابن سعيد تابعي^(٢) من شيوخ الليث ، وقال يحيى بن عمر بن صالح السهمي حدثنا عمرو بن خالد قال قلت لليث بلغني أنك أخذت بركاب بن شهاب الزهري ! قال نعم للعلم أما لغير ذلك فلا والله ما فعلته أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن داود العابد أذننا^(٣) مشافهته أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا الحسن بن أحمد المقبري أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن إبراهيم ابن علي حدثني الحضرمي حدثنا علان بن المغيرة سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول: كنا عند باب مالك بن أنس فامتنع علينا أي احتجب فقلنا ليس يشبه هذا صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا فأمر بإدخالنا عليه ، فقال لنا: من صاحبكم ؟ قلنا الليث بن سعد. قال تشبهوني برجل كتب إليه في قليل عصف بصبغ به ثياب صبياننا فبعث ألينا منه فأصبغنا

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان: من خلفاء الدولة الأموية كان حازماً ، يقظاً في أمره وعاقلاً توفي سنة ١٢٥هـ / ٧٤٣م يراجع عنه ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٩٦ والطبري ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٨٣ .

(٢) التابعي: قال ابن الصلاح: يكفي في التابعي أن يسمع من الصحابي أو يلقاه وأن لم توجد الصحبة العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابي نظراً الى مقتضى اللفظين فيهما . ينظر ابن صلاح ، مقدمة ابن الصلاح ص ٤٤٤ .

(٣) الإذن: كالإجازة.

به ثياب صبياننا و ثياب جيراننا وبعنا الفضل^(١) بألف دينار وبه إلى أبي نعيم حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى حدثنا بن إسحاق هو السراج سمعت قتيبة بن سعيد يقول نقلنا مع الليث من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن^(٢) ، سفينة فيها مطبخه ، وسفينة فيها عياله ، وسفينة فيها أضيافة ، وبه إلى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر^(٣) حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن صالح قال صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتغذى وحده ولا يتعشى^(٤) وحده إلا مع الناس. وبه إلى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي^(٥) يطلب بني أمية فيقتلهم فرحلت إلى مصر فدخلتها في هيئة رثة فدخلت على الليث فلما فرغ المجلس خرجت فتبعني خادم فقال أجلس حتى أخرج إليك فجلست حتى خرج وأنا وحدي فدفع لي صرة فيها مائة دينار فقال يقول لك الليث أصلح بهذه النفقة أمرك ولم شعثك قال وكان معي في خريقي ألف دينار فأخرجتها له وقلت أستأذن لي على الشيخ فدخلت فأخبرته بنسبي فقال إنها صلة وليست صدقة وأعتذر تاليه عن قبول صلته وقلت أكره أن أعود نفسي عادة وأنا عنها غنى قال فأدفعها إلى أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها فلم يزل بي حتى

(١) الفضل: ما تبقى من الشيء وزاد بعد أخذ الكفاية منه.

(٢) سفائن: سفن. جمع مفردا سفينة.

(٣) وفي سطور سابقة: ورد أسم عبيد الله بن جعفر . والصحيح هو عبد الله بن جعفر

، كما عند: الخطيب البغدادي، في كتابة تاريخ بغداد ٤ / ٥٢٤ .

(٤) في الأصل: يتعشا بالألف المحدودة.

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) عم النبي (ﷺ) عم الخليفة أبي جعفر المنصور هزم مروان بن محمد بمعركة الزاب وقتل كثيرا من أعيان بني أمية ، توفي سنة ١٤٧هـ / ٧٦٤ . والطبري ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٦٤ والبغدادي ، تاريخ بغداد ج ١ ص ١٨ ، ابن حبيب : المحبر ص ٤٨٥ وابن تعزي بردي ، النجوم الزاهرة بردي ج ٢ ص ٧.

أخذتها ففرقتها في جماعة ومن طريق منصور بن عمار قال كنت عند الليث جالسا فأتته امرأة معها قدح فقالت له يا أبا الحارث أن زوجي يشتكي وقد بعث لنا العسل فقال أذهبي إلى الوكيل فقولي له يعطيك مطرا في الوكيل يشار بشيء فقال له الليث أذهب فأعطها مطرا أنما سألت بقدرها فأعطينا بقدرنا والمطر عشرون ومائة رطل^(١). وعن منصور قال دخلت على الليث وعلى رأسه خادم سمرة فخرج فضرب بيده إلى مصلاه فخرج منه كيسا فرمى به إلي وقال يا أبا السري لا تعلم به أبني فيهون عليه فإذا فيه ألف دينار أبو حاتم بن حبان كان الليث لا يتردد إليه أحد إلا أدخله في جملة عياله مادام يتردد عليه ثم إن أراد الخروج زوده بالبلغة إلى وطنه. وقال ابن عباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول كان الليث يصلي في المسجد كل صلاة على فراسته وكان له مجلس فيه وبه يحيى بن أيوب فغمزه فقام معه فسأله فأجابه فبعث إليه بمائة دينار.

وقال الترمذي^(٢): سمعت قتيبة يقول: كان الليث في كل يوم يتصدق على ثلثمائة مسكين وقال أشهب كان الليث لا يرد سائلا ، وكان يطعم الناس الهرايس^(٣) بعسل النحت وسمن البقر في الشتاء وفي الصيف شيء من

(١) الرطل: الذي يكال به ويوزن بكسر الراء معروف قال الشاعر أبو امرئ:

لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاح يسوق لها حمار

ورطل الشعر إذا كسوه وثناه ترطيلًا ، ورطلت الشيء بيدي أرطله رطلا إذا حركته لتعرف وزنه وأحبه دخيلا (جمهرة اللغة لابن دريد ، ت ٣٢١هـ/ ٣٧٣ باب رطلا) وعلى العموم فالرطل كما القواميس لا يخرج معناه عن كونه هو معيار يوزن به أو يكال يختلف باختلاف البلاد وهو في مصر ١٢ أوقية والأوقية ١٢ درهم.

(٢) الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي الضرير ولد سنة ٢٧٩هـ. قال أبو الأثير في سنن الترمذي ما ليس في غيرها من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب. ومن شيوخه البخاري وأبو داود.

(٣) الهرس: الدق ومنه (الهريسة). الرازي مختار الصحاح ص ٦٩٤.

اللوز والسكر.. وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا ابن إسماعيل سمعت محمد بن ربح يقول : كان دخل الليث في كل سنة ألف دينار وما أوجب الله درهماً قط بزكاة.

وقال ابو بكر بن داود حدثنا : عبد الملك ابن شعيب بن الليث : سمعت ابي يقول : قال الليث ما وجب عليّ زكاة قط منذ بلغت .. وقال حرمة بني يحيى سمعت ابن وهب يقول: كان الليث يصل مالك بن انس^(١) كل سنة بمائة دينار وكتب إليه مرة أن علي دينار فبعث إليه بخمسمائة دينار وبه إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن احمد الطبراني حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبي يقول: وصل الليث بن لهيعة لما احترقت داره بألف دينار وحج فأهدى إليه مالكاً طبقاً فيه رطب فرد إليه على الطبق ألف دينار ، ووصل منصور بن عمار العاص بألف دينار .. قال الحارث بن مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة بمال ثم انهم ندموا فاستقالوه فقال لهم لما استدعاهم فأعطاهم خمسين دينار وقال انهمك أنهم أملاوا أملا فأحببت أن أعوضهم .

(١) مالك ابن انس بن مالك الاصبحي الحميري ، ابو عبد الله امام دار البصرة واليه ينسب المذهب المالكي مولده ووفاته في المدينة ، وكان صلباً في دينه ، بعيد عن الأمراء والملوك والفتن (توفي سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م) يراجع عنه : بن الجوزي صفة الصفوة ج ٢ ص ٩٩ والاصفهاني حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ج ٦ ص ٣١٦ وابن حجر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٥ ومصادر ومراجع أخرى قديمة وحديثة.

الباب الرابع

قال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل^(١) يقول : مافي هؤلاء المصريين اثبت من الليث لا عمرو بن الحارث ولا غيره ما أصح حديثه وجعل يثني عليه .. وقال يعقوب بن سفيان قال الفضل بن زياد قال أجد الليث كثير العلم صحيح الحديث.

وقال حنبل ابن اسحق سئل أحمد فقيل له محمد بن عجلان^(٢) وابن أبي ذيب والليث عن المقبري أيهم أحب إليك ؟ قال الليث وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين^(٣) الليث عن يزيد بن أبي حبيب أثبت من محمد ابن إسحاق وقال محمد بن احمد بن عياض حدثنا هارون ابن سعيد سمعت ابن وهب يقول: كلما كان في كتب مالك مما (حرى) من ارض من أهل العلم فهو الليث ابن سعد وقال شعيب بن الليث قيل لأبي إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك !! قال : لو كتبت ما في صدري في كتبتي ما وسعه هذا المركب

(١) أحمد بن حنبل الشيباني (أبو عبدالله) من أئمة الحديث، واحد الاثمة الاربعة من المذاهب المتبعة ، تعرض الى ملاحقة المأمون لامتناعه القول بخلق القران ومات قبل ان يناظره ، ثم سجنه المعتصم ٢٨ شهرا لثبوته على مبدأه توفي سنة ٤١ هـ / ٨٥٥ م وكان اماماً مصلحاً محبوباً من الجميع ديناً زاهداً ... الخ ، يراجع عنه : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٤ ص ٤١٢ وصفة الصفوة لابن الجوزي ج٢ ص ١٩٠ وكتاب (ابن حنبل) للمؤلف محمد رجب بيومي تقديم محمد عطا (مذاهب وشخصيات) ، مصر ، الدار القومية للطباعة والنشر (العدد ٢٢) ص ٧١ .

(٢) محمد بن عجلان العابد محدث ، توفي سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م .. (ابن حجر تهذيب التهذيب ج٩ ص ٢١٤).

(٣) وهو يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء البغدادي ابو زكريا من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله توفي بالمدينة حاجاً سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م ، البغدادي تاريخ بغداد ج١٤ ص ١٧٧ والذهبي ، تذكرة الحفاظ ج٢ ص ١٦ .

وقال يحيى بن بكير: ما رأيت في من رأيت مثل الليث وما رأيت أكمل منه كان نقي البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو والحديث والشعر والمذاكرة إلى أن عد خمسة عشر خصلة ما رأيت مثله ذكر ثنائهم عليه بالفقه وبالسند الماضي إلى أبي نعيم.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنا أحمد بن إسماعيل الصدفي حدثنا يحيى ابن عثمان حدثنا حرمة بن يحيى سمعت الشافعي يقول: الليث أنفع للأثر من مالك.

وقال أبو أحمد بن عدي حدثنا إبراهيم ابن إسحاق سمعت أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول: سمعت الشافعي^(١) يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به^(٢) وفي رواية عن الشافعي ضيعه قومه وفي أخرى ضيعه أصحابه.. وقال أبو محمد بن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول: سمعت يحيى بن بكير يقول: الليث أفقه من مالك ولكن كانت الخطوة لمالك. وقال أبو عبد الله البوزنجي: سمعت يحيى بن بكير يقول أخبرت عن سعيد ابن أبي أيوب أنه كان يقول لو أن مالكا والليث اجتمعا كان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكا فيمن يريد ذكر ثنائهم عليه بحفظ الحديث وضبطه.

(١) أبو عبد الله محمد إدريس الشافعي أحد الأئمة الأربعة عند السنة أشهر بالفقه والحديث والشعر والقراءات وكان من أحقق قريش بالرمي وله شهرة بمعرفة أيام العرب والأنساب والغلة توفي سنة ٢٠٤ . الحموي ، معجم الأدباء ج ٦ ص ٣٦٧-٣٩٨ والنووي ، تهذيب الأسماء ج ١ ، ق ١ ص ٤٤-٦٧.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٣٨ والقلقشندي وصبح الأعشى ج ٣ ص ٣٦٧-٣٩٨.

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة^(١) الليث يحتج بحديثه قال أي لعمرى وقال يحيى بن معين^(٢) ثبت وقال يعقوب بن شيبه ومحمد بن سعد وآخرون ثقة وقال ابن حبان كان من سادات أهل زمانه فقها وعلماء وحفظاً وكرماً وقال النووي في تهذيبه^(٣): أجمعوا على جلالته وأمانته وعلو مرتبته في الفقه والحديث.

الباب الخامس

وبالسند الماضي إلى أول الجزء. وإلى أبي سعيد ابن يونس قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب ابن الليث حدثنا أبي عن أبيه قال لي الليث قال لي أبو جعفر المنصور^(٤) حين أردت أن أودعه: قد رأيت ما سرني من سداد عقلك فاتقي الله في الرعية أمثالك.. وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير قال الليث قال لي أبو جعفر المنصور^(٥) قل لي أني أضعف عن ذلك أني رجل من الرأي قال مالك ضعف يعني الأضعف بدئك أتريد قوة أقوى مني فأما إذا ثبت فدلني على رجل ! قالوا وكان الأمراء بمصر لا يقطعون أمراً دون الليث.

(١) أبو زرعة الدمشقي.

(٢) سبقت الإشارة إلى ترجمته.

(٣) أي كتاب تهذيب الأسماء واللغات وهو مطبوع.

(٤) أبو جعفر المنصور: ثاني خليفة عباس بعد أخيه السفاح وكان ذا رأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وخبرة بالأمور تقبله النفوس وتهابه الرجال وأمه بربرية. توفي سنة ١٥٨ هـ ببئر ميمونة على أميال من مكة. يراجع عنه (تاريخ الخلفاء المستقل من كتاب الحيوان للدميري) عناية الأستاذ محمد الفاضلي، بيروت، مؤسسة المعارف للطبوعات ص ٨٦-٨٧ وابن خلكان، وفیات الأعيان ١/٤٦ وابن قتيبة، عيون الأخبار ٢/٣١١.

(٥) وقد أرادة المنصور أن ينوب عنه إقليم مصر فأستعفي من ذلك. (نفس المصادر السابقة) مثل تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/١٣ و٩/١٣ وسير أعلام النبلاء الذهبي ٨/١٥٠.

وقال أبو عبد الله البوسنجي سمعت يحيى بن بكير يحدث عن يعقوب بن داود الوزير قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث القراءة ألزم هذا الشيخ فقد ثبت عند أمير المؤمنين انه ما بقي أحد أعلم بما كان منه.

وقال أشهب بن عبد العزيز: كان لليث أربع مجالس كل يوم مجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد شيئاً فيرده صغرت حاجته أو كبرت

وقال منصور بن عماد : كان الليث إذا تكلم رجل في المسجد الجامع أخرجه قال قال^(١) فلما دخلت مصر تكلمت في الجامع فإذا رجلاً^(٢) قد دخلاً فأخذاني فقالا أجيب أبا الحرث قال فذهبت وأنا أقول واسرفاه أخرج أخرج من البلد لكذا قال فلما دخلت على الليث سلمت فقال أنت المتكلم في المسجد ! قلت نعم قال أعد علي ما قلت فأعدته فرق الشيخ وبكا فقال ما أسمك ! قلت منصور بن عمار قال أين السري قال^(٣) نعم قال فرفع إلي كيساً وقال أقل من هذا الكلام عن أيوب السلاطين ولا تمدحن أحد من المخلوقين بعد مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلاًها.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني حدثنا أبو علي الطالاعي حدثنا لؤلؤ خادم الرشيد قال جرى بين الرشيد^(٤) وبنت عمه زبيدة بنت جعفر كلام فقال هارون الرشيد أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة ثم ندم ، فخرج الفقهاء فاختلفوا ثم كتب إلى البلدان فاستحضر

(١) وردت كلمة (قال) مرتان في النسخة المعتمدة.

(٢) في الأصل رجلاً.

(٣) كذا ورد ولعل الصحيح: قلت لكي تستقيم الجملة.

(٤) الرشيد: وهو هارون الرشيد بن الخليفة العباس محمد المهدي تولى الخلافة بعد وفاة أخيه موسى الهادي سنة ١٧٠هـ ولد بالري وتوفي بطوس سنة ١٩٣هـ وهو ابن سبع وأربعين وقبل خمس وأربعين وكانت خلافته ٢٣ سنة وشهراً وقيل ٢٣ سنة فقط وكان جواداً ممدوحاً غازياً مجاهداً شجاعاً مقرباً للعلماء.. الخ يراجع الديميري في كتاب الحيوان (القسم **** باسم تاريخ الخلفاء) ص ٨٩-٩١.

علماءها إليه فلما اجتمعوا جلس لهم فسألهم فاختلّفوا وبقي شيخ لم يتكلم وكان في آخر المسجد قال فسأله فقال إذا خلا أمير المؤمنين مجلسه كلمته فصرّهم فقال يدينني أمير المؤمنين فأدنه فقال أتكلم علي الأمان قال نعم فأمر بإحضار مصحف فأحضر فقال بصحفة^(١) يا أمير المؤمنين حتى سورة الرحمن فاقرأها ففعل فلما انتهى إلى قوله (ولمن خاف مقام ربه جنتان)^(٢) قال أمسك يا أمير المؤمنين قدر الله قال فاشتد ذلك على هارون فقال يا أمير المؤمنين الشرط املك أملك^(٣) فقال والله حتى فرغ اليمين قال أني أخاف مقام ربي فقال ذلك فقال يا أمير المؤمنين فهي جنتان وليست جنة واحدة ، قال فسمعنا التصفيق والفرح من وراء الستر فقال الرشيد أحسنت والله وأمر بالجوائز والخلع وأمر له بإقطاع ولا يتصرف أحد بمصر إلا بأمره وصرّفه متكرماً.

وقال يحيى بن بكير كتب الوليد بن رفاعه وهو أمير مصر في وصية قد استدت في وصيتي لعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وإلى الليث بن سعد وليس لعبد الرحمن أن نقات^(٤) على الليث يومئذ أبن أربع وعشرين سنة . وقال سعد بن أبي مريم كان اسماعيل بن السبع الكندي من خير قضائنا غير أنه كان يذهب فذهب أبي حنيفة^(٥) في ابطال الجنس فأغضبوه فكتب الليث في أمره فعز له ..

(١) كذا وردت الصيغة: ولعلها بصحفة.

(٢) الآية ٤٦ من سورة الرحمن.

(٣) الكلمة غير مقروءة بصورة جيدة وهي مكتوبة (أملك) .. في النسخة الأولى.

(٤) أن نقات ، كذا وردت الكلمة في النسخة المعتمدة ولربما : يقات .

(٥) وهو النعان بن ثابت بن زوطي ، التيمي بالولاء ، الكوفي وكنيته ابو حنيفة ، امام الحنفية ، الفقيه والمجتهد والمحقق ، أحد الامة الاربعة عند السنة ، وله باع طويل في الحديث أيضاً ، اشتهر بالقياس والرأي توفي سنة ١٥٠هـ / ٧٦٨م وقبره شاخص لحد اليوم... بمنطقة الاعظمية ببغداد .. ترجم له كثيرون منهم / الخطيب

وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه جاء الليث الى اسماعيل فجلس بين يديه فرفع إسماعيل مجلسه فقال انما جئت اليك مخاصماً قال فيماذا ! قال في احباس المسلمين ، قد حبس رسول الله (ﷺ) وابو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فمن بقي بعد هؤلاء : وقام فكتب إلى المهدي^(١) فورد الكتاب بعزله فأتاه الليث فجلس إلى جنبه وقال للقاريء أقرأ كتاب أمير المؤمنين فقال إسماعيل يا أبانا الحارث وما كنت تصنع بهذا والله أمرتني بالخروج لخرجت ، فقال له الليث : والله انك لعفيف عن أحوال الناس قال يونس بن عبد الله الاعلى كان كتاب الليث إلى الخليفة إنا لم ننكر عليه شيئاً غير أنه أحدث أحكاماً لانعرفها .. وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال : كتب فيه : يا أمير المؤمنين أنك وليت^(٢) علينا رجلاً ما نقمنا عنه في الدينار والدرهم إلا خيراً إلا انه يكيد السنة قال فعزله وبالسند الماضي إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مطالب بن شعيب سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول:

البغدادى في تاريخه ج ١٣ ص ٣٢٣ وأبن خلكان في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٦٣ وابن نفري بردى في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٢ والديار بكرى في تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢٦ ومعظم طبعات الحنفية.

(١) وهو عبد الله محمد المهدي بويج له بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور بعهد منه وهو يومئذ ببغداد وتوفي بما سبذان سنة ١٦٩هـ ودفن تحت شجرة جوز وله ٤٢ سنة ونصف وقيل ٤٣ سنة وكانت خلافته ١٠ سنين وشهراً وكان جواداً ممدوحاً محباً الى رعيته حسن الخلق ... الخ

عن السيوطي تاريخ الخلفاء ص ٨٧ — ٨٨ مختصراً

(٢) في الأصل كتبت إلا أن التشويش الحاصل بسبب الرطوبة قد غير بعض الشيء فيه.

لما قدمت على هارون الرشيد قال لي ياليت ما صلاح بلدكم قلت يا أمير المؤمنين صلاح بلدنا باجراء النيل وصلاح أمرها من رأس العين يأتي الكدر فإذا صفا رأس العين صفت العين قال صدقت يا أبا الحارث.

الباب السادس

تقدم انه روى عنه بعض شيوخه أقرانه أن قول مالك^(١) حدثني من أَرْضِي من أهل العلم يريد به الليث وممن روى عنه من أقرانه فمن دونهم عطا بن خالد وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم^(٢) أبو نصر هاشم بن القاسم وبنس بن محمد الوُذْن وعبد الله بن وهب ويعقوب بن إبراهيم أبْن سعد ويحيى بن إسحاق وعلي بن نصر الجهضمي وأبو سلمة الخزاعي والحسن بن سواد وحجين ابن المثنى وعبد الله بن عبد الحكم وبشير بن السري وشبابة أبْن سوار وحجاج بن محمد أشهب بن عبد العزيز وأكثر هؤلاء من شيوخ الإمام أحمد وسعيد أبْن سليمان وسعيد أبْن أبي مريم وسعيد بن كثير، عبد الله بن صالح وعبد الله بن يزيد المقرئ وعمرو بن خالد الخزاعي وعمرو بن الربيع بن طارق وعلي بن عياش الحمصي وعبد الله بن يوسف الشيني وغالب هؤلاء من شيوخ البخاري^(٣) وأبو الوليد الطيالسي وأحمد بن يونس ويحيى بن يحيى التميمي وهؤلاء من

(١) الإمام مالك بن انس ، صاحب المذهب وابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٣٥/٤ والذهبي ، سير أعلام النبلاء ٤٣/٨ .

(٢) الوليد بن مسلم :من علماء الشام توفي سنة ١٩٥هـ / ٨١٠م يراجع: الذهبي ، العبر ج ١ ص ٣١٩ .

(٣) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن صغيرة ، أبو عبد الله حبر الإسلام وصاحب (الصحيح المعتمد عليه) ولد سنة ١٩٤هـ وتوفي سنة ٢٥٦هـ. ابن أبي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ج ١ ص ٢٧١ والبغدادى ، تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤ .

شيوخ مسلم^(١) وأبي داود وأكثر عنه قتيبة بن سعيد وهؤلاء من الأئمة الخمسة^(٢) ومحمد بن ربح ومحمد بن الحارث وعيسى بن حماد وهو آخر من حدث عنه من الثقات وبين وفاته و وفاة محمد بن عجلان مائة سنة سوى فأن ابن عجلان مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة تسع وأربعين.

وقال إبراهيم بن محمد بن عيسى النيسابوري سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي^(٣) يقول فانتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث ابن سعد وابن أبي ذيب وقال الحسن بن يوسف سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن وهب لولا مالك والليث لضللنا قلت وأخذ عنه الفقه أيضا مع ابن وهب وعبد الرحمن قاسم وأشهب ويحيى بن بكير وأبو صالح وغيرهم لكنه ما صنف شيئا من الكتب ولا دون أصحابه المسائل عنه ولذلك قال الشافعي ضيعه أصحابه^(٤) يعني لم يدونوا فقه مالك وغيره وأن كان بعضهم قد جمع منها شيئا..

وقد ذكر أبو إسحاق في الطبقات أن علم التابعين من أهل مصر تنهاى إلى الليث بن سعد قال وقال ابن وهب ومسائل الليث تقرأ عليه فمرت به

(١) مسلم هو الإمام مسلم بن الحجاج ، من أئمة الحديث (٢٠٤-٢٦١). وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ١٥٠.

(٢) الأئمة الخمسة وهم البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنوي وللإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي كتاب باسم (شروط الأئمة الخمسة) طبع ببغداد ١٩٨٩م ، من ص ٣١-٧٦ وهو مطبوع مع كتاب شروط الأئمة الستة لأبي الفضل المقدسي.

(٣) الشافعي: وهو محمد بن إدريس .. سبقت ترجمته.

(٤) يراجع: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٣٨ والقلقشندي ، صبح الأعشى

ج ٣ ص ٣٩٩ وابن نخري ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٢ ص

فأستحسنها فقال رجل ما أحسن ما قال الليث كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب فقال أبن وهب بل لعل مالكا كان يسمع الليث يجيب والله الذي لا اله إلا هو ما رأيت أحدا قط أفقه من الليث ! قلت ولقد تتبعت كتب الخلاف^(١) فلم أقف فيها على مسألة واحدة انفرد بها الليث عن الأئمة من الصحابة والتابعين ألا في مسألة واحدة وهو أنه كان يرى تحريم أكل الجراد الميت^(٢) وقد نقل ذلك أيضا عن الماكليّة^(٣).

الباب السابع

قال خالد بن عبد السلام الصرفي جالست الليث بن سعد وشهدت جنازته مع أبي فما رأيت قط بعدها أعظم منها ، ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزي بعضهم بعضا فقلت لأبي: يا أبت كأن كل واحد من هؤلاء صاحب الجنازة !! فقال لي: يا بني كان عالما كريما حسن العقل كثير الأفضال ، يا بني لا ترى مثله أبدا.

وقال خليفة بن خياط^(٤) ومحمد بن سعد البخاري وغير واحد مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة زاد أبن سعد يوم الجمعة لأربع عشرة

(١) في الأصل: الخلاق.

(٢) أكل الجراد: وعن أبي عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله سبع غزوات نأكل الجراد (وفي رواية (نأكل معه الجراد)) صحيح رواه البخاري في الذبائح (٤٥٩٥) ومسلم في الصيد (١٩٥٢) وفي رياض الصالحين تحت رقم (١٨٤٤).

(٣) صورة الكلمة في الأصل النسخة الأولى المعتمدة للملائكية. وهي لا تتسجم مع صحة صيغة العبارة المطلوبة.

(٤) خليفة بن خياط شهاب العصفري أليثي ، أبو هبيرة وهو جد خليفة بن خياط شهاب العصفري مات سنة ١٦٠ هـ قال المقدسي هو خليفة بن خياط يقال له شهاب أبو عمرو العصفري البصري (التاريخ الكبير ق ١/ ج ٢ / ١٩١) والجمع بين رجال الصحيحين ص ١٥٧.

وبقيت من شعبان وقال حبان مات في النصف من شعبان^(١) قلت فيكون له منذ مات إلى الآن ستمائة سنة وستون سنة تنقص سنة واحدة وقد وقعت لنا من عوالي حديثه إليه جملة ببني وبينه فيها ثمانية أنفس أكثرها بالسماع المتصل إليه وفي بعضها الأجازة وقد انتقيت منها أربعين حديثاً تكلمت على حالها ومن أخرجها من الأئمة وإذا قسمت المدة الذكورة على عدد الرواة كان قسط كل واحد منها ثمانين من ولده ووفاته فتناسب الأمر بعضه مع بعض والله المستعان.

الباب الثامن

الحديث الأول

قرأت على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التتوخي ثم الدمشقي ثم القاهري^(٢) بمنزله^(٣) الجامع الأقر غير مرة أن أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم أئصالحي أخبرهم سماعاً عليه قال أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد البغدادي قراءة عليه نحن نسمع ببغداد أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا أبو الجهم العلاء بن يونس بن عقبة الباهلي نقلاً في كتابة أخبرنا الليث بن سعد المصري عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال الرؤيا الصالحة قال نافع حسبت جزء من سبعين جزءاً من النبوة^(٤) هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن

(١) ابن خلكان ، وفیات الأعیان ١٣٠/٤ وابن عساکر ، تاریخ دمشق ٦٦٠/١٤.

(٢) نسبه إلى مدينة القاهرة في مصر.

(٣) كذا وردت في الأصل. ولربما المقصود بها (مجلس) أي المنزلة: من النزول أي الاستقرار والتجمع.

(٤) الحديث: البخاري. التعبير ٣٧٣/١٢ ، ومسلم. الرؤيا ١٧٧٤/٤ (٢٢٦٣).

القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح ثلاثتهم بدرجتين على طريقة المسند والصحيح.

الحديث الثاني

وبهذا الإسناد حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله (ﷺ) ينهى إذا كان ثلاثة نفر أن يتتاجى اثنان دون واحد^(١) هذا حديث صحيح أخرجه أحمد بن يونس بن محمد المؤذن ومسلم عن قتيبة ومحمد بن روح ثلاثتهم عن الليث فوق لنا بدلا عاليا بدرجتين أيضا^(٢) أبو عوانة عن أبي الأحوص عن قتيبة فوق لنا عاليا على طريقه بدرجتين أيضا.

الحديث الثالث

وبه الى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (ﷺ): لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه هذا حديث أخرجه أحمد بن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح ثلاثتهم عن الليث ابن سعد فوق لنا بدلا عاليا.

الحديث الرابع

وبه الى أبي نعيم أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (ﷺ) أنه قام فقال: لا حبس أحد ماشية أحد بغير أذنه يحب أحدكم أن توتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه وانما تخزن لهم

(١) قال تعالى: (إنما النجوى من الشيطان) (المجادلة / ١٠) وعن ابن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: (إذا كانوا ثلاثة ، فلا يتتاجى الثاني دون الثالث) رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٨) ومسلم في الإسلام (٢١٨٣) ، وفي رواية (لا تتاجى اثنان دون واحد) وسند صحيح عند مالك (رقم ١٥٦٨) وفي البخاري ٨٢/١١ (٦٢٩٠) ومسلم ٨/٤ (٢١٨٤).

(٢) في الأصل أيضا ، وهذه الصورة جاء من خطأ الناسخ في أصول كتابة الكلمات كما يتبين ذلك من سياق العبارات المماثلة لها.

ضروع مواشيهم أطماتهم فلا يحبس أحد ماشية بغير أذنه..^(١) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبن ماجه عن محمد بن ربح وأخرجه مسلم أيضا عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الخامس

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا القاهرة وكتب إلينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي غير مره كلاهما عن أبي الفضل سليمان بن أبي طاهر المقدسي قال الأول كتابة والثاني سماعا قال أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي أخبرنا أبو القاسم سعيد أبن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر أبن زبور حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا عيسى ابن حماد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير هو^(٢) مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه إن رسول الله (ﷺ) خرج فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم أنصرف إلى المنبر فقال أني فرطكم وأنني شهيد عليكم وأنني والله لا نظر إلى حوضي الآن وأنني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وأنني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها هذا حديث

(١) وفي الجامع بين الصحيحين تحت رقم ١٣٦٢ عن مالك عن نافع عن أبن عمر أن رسول الله (ﷺ) قال: (لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بأذنه ، أوجب أن تؤتى مشربته فينتقل طعمه ، وإنما تحزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بأذنه) البخاري في باب اللقطة. ٨٨/٥ (٢٤٣٥) ومسلم في باب اللقطة ١٣٥٢/٣ (١٧٢٦).

(٢) كذا في النسخة الأولى فكلمة (هنا) زائدة.

صحيح^(١) أخرجه أحمد بن حجاج بن محمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسعيد بن شرحبيل وعمرو بن خالد وأخرجه هو ومسلم وأبو داود والنسائي وكلهم عن قتيبة (السته)^(٢) عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث السادس

قرأت على زينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي جعفر الدمشقي بصالحية دمشق^(٣) وعلى إبراهيم بن أحمد القارئ بالقاهرة ، كلاهما عن أبي العباس الصالحي سماعا أخبرنا أبو الوقت أخبرنا عبد الله بن أبي مسعود أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع إن عبد الله بن عمر قال إن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله (ﷺ) مقتولة فأكر رسول الله (ﷺ) قتل النساء والصبيان هذا حديث صحيح^(٤) أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن قاسم وعلي بن عباس الحمصي ويونس بن محمد المؤذن فوقهم^(٥) وأخرجه البخاري عن أحمد ابن يونس بن محمد ومسلم عن يحيى وأبو داود يزيد ابن خالد بن موهب وأخرجه مسلم وأبو داود وأيضا الترمذي والنسائي عن قتيبة كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا

(١) البخاري ، الخبائز ٢٠٩/٣ (١٣٤٤) ومسلم ، الفضائل ١٧٩٥/٤ (٢٢٩٦) متفق

عليه من مسند عقبة بن عابر بن عبا الجهني (رضي الله عنه) وابن حجر : الإصابة ٢٨٢/٢.

(٢) أي هؤلاء الستة.

(٣) في الأصل: دمشق.

(٤) الحديث البخاري ، الجهاد ١٤٨/٦ (٣٠١٥) ومسلم ، الجهاد ١٣٦٤/٣ (١٧٤٤).

(٥) كذا في الأصل.

عاليا وأخرجه أبو عوانه عن محمد بن إسحاق الصغاني^(١) عن أبي النضر عن أبي أمية الطرسوسي عن أحمد بن يونس.

الحديث السابع

وبه الى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) بعث سرية قبل نجد فيهم عبد الله بن عمرو^(٢) أن^(٣) بلغت أثنى عشر بعيرا وتنقلوا سوى ذلك بعيرا ، بعيرا ، فلم يغير رسول الله (ﷺ) يعني ذلك هذا حديث صحيح^(٤) أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح وأخرجه أبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب والقعنبي أربعتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثامن

وبه إلى أبي جهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله (ﷺ) قال: ألا كلكم مسئول^(٥) عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل على بيت بعلمها وهي مسئلة عنه والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عن عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن

(١) الصغاني:

(٢) حسب الروايات أنه ابن عمر.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) الحديث (من كتب المغازي): وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث أيوب السخيتاني عن نافع ابن عمر ان رسول الله (ﷺ) بعث سرية الى نجد ، فخرجت فيها ، فبلغت سهماثا أثنى عشر بعيرا ونقلنا رسول الله (ﷺ) بعيرا بعيرا ، البخاري (المغازي ٥٦/٨ ٤٣٣٨)) ومسلم ١٣٦٩/٣ (١٧٤٩) وفي حديث الليث عن نافع عن أبي عمر: (ان رسول الله (ﷺ) بعث سرية قبل نجد وفيهم ابن عمر ، وان سهماثهم بلغت أثنى عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي (ﷺ)) مسلم ١٣٦٩/٣.

(٥) كذا في الأصل.

رعيته.. هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم عن قتبية ومحمد بن رمح وأخرجه الترمذي عن قتبية كلاهما عن الليث لنا بدلا عاليا.

الحديث التاسع

وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله (ﷺ) وهو مستقبل الشرق^(٢) يقول: ألا أن الفتنة هاهنا مرتين من حيث يطلع قرن الشيطان هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه أحمد عن أبي النضر هشام بن القاسم وأخرجه البخاري ومسلم عن قتبية وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه أبو عوانة عن الحارث بن أبي مسامة عن النضر.

الحديث العاشر

وبه إلى الليث بن سعد عن نافع بن عبد الله هو ابن عمر عن رسول الله (ﷺ) قال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة هذا حديث صحيح^(٤) أخرجه مسلم والنسائي عن قتبية ومسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الحادي عشر

أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهني أجازة أذن في كتابتهما لنا عنه غير مرة عن القاسم بن

(١) رواه البخاري في العتق (٢٥٥٨) ومسلم في الأمانة (١٨٢٩) والامام يحيى بن شرف النووي في كتابه رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للامام يحيى بن شرف النووي ، بغداد ، العراق ، مكتبة مصر ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧ م ، ص ٢٤١ رقم الحديث (٦٥٩).

(٢) الشرق أي شرق المدينة المنورة من بلاد حجاز ونجد وما يليهما أي بلاد نجد والله أعلم.

(٣) الحديث: البخاري الفتن ٤٥/١٣ (٩٣٠٧) ومسلم ٤/٢٢٢٨.

(٤) الحديث: البخاري. الجهاد ٥٤/٦ (٢٨٤٩) ومسلم. الإمارة ١٤٩٢/٣ (١٨٧١).

مطفر ابن عساكر وأبي نصر الشيرازي سماعا عليهما ح وقرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن عثمان بدمشق عن أبي الفضل ابن قدامة حدثنا إسماعيل بن علي الخامي أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي حدثنا أبو بكر ابن محمد بن هاشم إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري ح وأخبرنا ابن هريرة بن الذهبي إجازة من دمشق وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بالقاهرة إن القاسم ابن مطفر بن عساكر حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير قراءة عليه وأنا أسمع وأجازة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الراغوني في كتابه أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن اليسرى أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبيد الرحمن بن العباس المخلص قال هو وابن المقبري حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا كامل بن طلحة عن الليث ابن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله (ﷺ) قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر ! قالت لعمر ابن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر فقال بأبي أنت وأمي عليك أغار هذا حديث صحيح^(١) أخرجه البخاري^(٢) عن سعيد ابن أبي مريم وسعيد بن كثير بن

(١) البخاري. بدء الخلق ٣١٨/٦ (٣٢٤٢) ومن مناقبه (رضي الله عنه) ما روى أنس عن النبي (ﷺ) قال دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب ، فقلت: لمن هذا ؟ فقيل لفتى من قريش ، فقلت: لمن ؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب فولوا ما ذكرت من غيرتك أبا حفص لدخلته ، فقال: أعليك أغار يارسول الله.. وفي رواية أبي هريرة: فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله. هذا حديث مخرج في الصحيح (صحيح البخاري الحديث رقم ٤٩٢٨ و ٣٤٧٦) وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ط دمشق ١٣٩٤هـ ، ص ٤٣.

(٢) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة البخاري ، وقد سبقت ترجمته.

عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأخرجه بن ماجه عن محمد بن محارث البصري كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثاني عشر

قرات عن أبي عبد الله محمد بن بهارد المسعودي عن أحمد بن أبي طالب بن الشحنة سماعاً أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر ان بن علي أخبرهم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد أخبرنا

عبد الله بن محمد أخبرنا العلا بن موسى حدثنا الليث بن سعد^(١) عن أبي الزبير الكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ) لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه أحمد عن يونس بن محمد ومجين بن المثنى وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأبو داود وأيضا عن يزيد بن خالد بن موهب كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، إمام أهل مصر في عصره حديثا وفقها كان من الكرماء والاحواد أضافه إلى علو منزلته العلمية قال عنه الشافعي (رضي الله عنه): الليث أفقه من مالك إلا إن أصحابه لم يقوموا به. يراجع ابن خلكان وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤٣٨ وابن تعري ، النجوم الزهراء ج ٢ ص ٧٩٥.

(٢) كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة لأجل عثمان بعد ذهابه إلى مكة ، فتبايع المسلمون بأمر رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) بيده اليمنى (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده اليسرى فقال (هذه لعثمان) رواه البخاري والترمذي والحديث في المسند ٣/٣٥٠ وسنن أبي داود. السنة ٤١/٥ (٤٦٥٣) عن الليث عن أبي الزبير عن جابر (٣٢٢) مسلم. الإيمان ٥٢/١ (٢١).

الحديث الثالث عشر

وبه إلى الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما إن رسول الله (ﷺ) أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ألا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها هذا حديث صحيح^(١) أخرجه عن يحيى بن المثني ويونس بن محمد وأخرجه مسلم وأبو داود عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الرابع عشر

وبه إلى أبي الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله (ﷺ) قال خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه أحمد عن الليث وأخرجه الطبري في الأوسط عن أحمد بن علي الأبار عن أبي الجهم العلاء بن موسى فوقع لنا بدلا عاليا قال الطبري لم يروه عن الليث إلا العلاء بن موسى قلت ورواية أحمد والنسائي واردة عليه وقد رواه أيضا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث رويناه في الجز الأول من فوائد يحيى بن أبي مرة فهو لأربعة رويه عن الليث غير أبي الجهم.

الحديث الخامس عشر

وبه إلى أبي الليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله (ﷺ) على النبر فقعد قبل أن يصلي فقال له رسول الله

(١) الحديث: البخاري. الفتن ٢٤/١٣ (٥٠٧٤) ومسلم ٢٠١٩/٤ والجامع ٦٧١/٦.

(٢) يراجع صحيح مسلم ١٠١٤/٣ (١٣٩٧) وعند البخاري. (لا تشد الرحال إلا إلى

ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول (ﷺ) ومسجد الأقصى) طبعة دار

الجيل - بيروت ج ٢ ص ٧٦.

(ﷺ) أركعت ركعتين قال لا قال قم فأركعها هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم والنسائي عن قتبية وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوق لنا بدلاً عالياً.

الحديث السادس عشر

أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأبو هريرة بن الذهبي أجازة مكاتبة قال أنبأنا عيسى بن عبد الرحمن المطعم ح وأخبرنا علي بن محمد الخطيب فيما قرأت عليه عن التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر قال أنبأنا أبو المنجا بن الليثي أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد البنا أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عيسى بن حماد حدثنا الليث عن سعيد المقبري يعني عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله (ﷺ) قال: (الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة) هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي كلهم من قتبية عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري عن أبيه عن أبي هريرة فوق لنا بدلاً عالياً وسقط من أصل سماعنا قوله في المسند عن أبيه ولا بد منه والله أعلم .

الحديث السابع عشر

وبالسند الماضي إلى أبي الجهم العلاء بن موسى أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: (من رآني في المنام فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في

(١) مسلم ٥٩٧/٢ وفي رواية أبي سفيان ، فقال له: يا سليك قم فأركع ركعتين تجوز فيهما ***** في رواية أبي سفيان ثم قال: (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين ، وليتجوز فيهما) (مسلم ٥٩٧/٢).

(٢) الحديث: البخاري. الرفاق ٤١٥/١١-٤١٦ (٦٥٥٢-١٥٥٣) ومسلم. الجنة ٢١٧٦/٤ (١٨٢٧-٢٨٢٨).

صورتني (هذا حديث صحيح^(١) أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وحجين بن المثنى وأخرجه مسلم عن قتيبة أبن سعيد ومحمد بن ربح وأخرجه النسائي عن قتيبة وأبن ماجه عن محمد بن ربح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثامن عشر

وبه إلى أبي الجهم أخبرنا الليث بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه إن رسول الله (ﷺ) قال: (إذا حلم أحدكم فلا يخبرن الناس بتلاعب الشيطان به في المنام)^(٢) وبه إن رسول الله (ﷺ) قال لا عرابي جاه قال إني حلمت إن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي (ﷺ) وقال: (لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام) هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح وأخرجه النسائي عن قتيبة وأبن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث التاسع عشر

وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله (ﷺ) قال: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثاً ويستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه) هذا حديث صحيح^(٤) أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى ويونس بن محمد وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن قتيبة وأبو داود

(١) الحديث البخاري. التعبير ٣٨٣/١٢ (٦٩٩٣) ومسلم. الرؤيا ١٧٧٥/٤-١٧٧٦

(٢٢٦٦-٢٢٦٧) وفيه زيادة.

(٢) الحديث البخاري. التعبير ٤٣/١٢-٧٠٤٤ ومسلم ١٧٧٢/٤.

(٣) الحديث مسلم ١١٧٧/٣.

(٤) مسلم. الرؤيا ١٧٧٢/٤ (٢٢٦٢) ولدى مسلم أيضاً.. الحديث.. (الشيطان لا يتمثل

بي (١٧٧٥/٤ (٢٢٦٢) كذلك.

أيضا عن يزيد بن خالد ومسلم أيضا وأبن ماجه عن محمد خمستهم عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث العشرون

وبه إلى أبي الجهم قال الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر إن النبي (ﷺ) دخل على أم ميسر الأنصارية فرأى نخلا لها فقال لها النبي (ﷺ): من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر ! قالت مسلم. قال: (لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فيكون منه النبات ولا دابة ولا شيء إلا كان له صدقة) هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الحادي والعشرون

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية بصالحية دمشق عن أبي نصر محمد بن العماد محمد بن محمد الشيرازي أن محمود بن إبراهيم كتب إليهم أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفي أخبرنا أبو عمرو وعبد الوهاب بن أبي عبد الله منده سماعاً عليه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف أجازة حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس^(٢) أنه قال كان رسول الله (ﷺ) يعلمنا أتشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله

(١) الحديث مسلم ١١٨٨/٣-١١٨٩.

(٢) ابن عباس: وهو حبر الأف عبد الله بن عباس ابن عم النبي (ﷺ) (ت ٦٨ هـ / ٦٨٧ م) صحابي توفي بالطائف ، روى الأحاديث عن رسول الله (ﷺ) وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابهم وأشعارهم وكان مرجع القوم في مسائل الفقه وطلب الحديث.. (ينظر عنه): ابن الجوزي صفة الصفوة ج ١ طبع سنة ١٩٣٦ م ٣١٤/١ والمحرر لابن حبيب حيدر أباه الهند ١٩٤٢ ص ٢٨٩ والزركلي ، خير الدين ، الإعلام ٤/٦٥.

سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عبد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوق لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني والعشرون

وبهذا الإسناد الى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله (ﷺ): أينما رجل صلى صلاة بغير قراءة فهي خداع^(٢) غير تمام قال اقرأ في نفسك فإن الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فأولها لي وأوسطها بيني وبين عبدي وأخرها لعبدي وله ما سأل قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي قال مالك يوم الدين قال

(١) كما ذكر الحديث في التشهد ابن مسعود وهو أصح حديث أنفقوا عليه كما في (مغني المحتاج) ج ١ ص ١٧٢ رواه مسلم وقال الترمذي رحمة الله: (تشهد ابن مسعود أصح حديث في التشهد يلي تشهد ابن مسعود تشهد ابن عباس (رضي الله عنه) .. هو قال: كان النبي (ﷺ) يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: التحيات الباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله) رواه الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي... وعن ابن عمر أن أبا بكر (رضي الله عنه) كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب: التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك أيها النبي ورحمة وبركاته. فذكر مثل حديث ابن مسعود المتقدم قال الحافظ ابن حجر وإسناده من جلاء الإفهام-ابن قيم الجوزية ص ١٨٦.

(٢) كذا في الأصل: والكلمة الصحيحة: خداج ، والخطأ الوهمي هنا يأتي من الناسخ.. والله أعلم.

مجدني عبدي قال إياك نستعين قال أخلص العبادة لي واستعان بي عليها فهذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وقال أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا له وله ما سأل هذا حديث صحيح^(١) أخرجه أحمد ومسلم وأصحاب السنن الثلاثة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة ومهم من قال عن أبيه وإلى السائب به.

الحديث الثالث والعشرون

وبه إلى السراج حدثنا قتيبة عن أبن سعيد إن الليث بن سعد حدثه عن أبن شهاب عن أنس قال: خر رسول الله (ﷺ) عن فرس فجحش^(٢) فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم أنصرف فقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن قتيبة فوق لنا بدلا عاليا.

الحديث الرابع والعشرون

وبه إلى السراج حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: أشتكى رسول الله (ﷺ) فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فراءنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال أنكم أنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا انتموا بأنتمكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن قاعدا فصلوا

(١) الحديث مسلم - الصلاة ٢٩١/١ ، ٢٩٧ (٣٩٥) والخداج: الناقصة.

(٢) فجحش: خدش.

(٣) الحديث البخاري. الأذان ١٧٣/٢ ، ٢١٦ (٦٨٩-٧٣٢) و ٣٧٣/٢.

قعودا هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الخامس والعشرون

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التتوخي أخبرنا أبو العباس الصلحي أنبأنا أبو المنجا بن الليثي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو عبد الله الفارسي أخبرنا أبو محمد السريجي أخبرنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله يعني ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: من صلى من الليل فجعل آخر صلاته وترا فان رسول الله (ﷺ) كان يوتر بذلك هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث السادس والعشرون

وبه إلى العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر انه ذكر عند رسول الله (ﷺ) يوم عاشوراء فقال (رسول الله (ﷺ)) كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه) هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا وأبن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

(١) الحديث (٢٥٠) مسلم. الصلاة ٣٠٩/١ (١٤١٣) والجمع بين الصحيحين.

(٢) الحديث: صحيح رواه البخاري في الوتر (٩٩٨) ومسلم في صلاة المسافرين (٧٤٥) وعن أبي سعيد الحذري (رضي الله عنه) إن النبي (ﷺ) قال: (أوتروا قبل إن تصبحوا) رواه مسلم (في صلاة الصبح) (٧٥٤) وعن علي (رضي الله عنه) (الوتر ليس بحتم الصلاة المكتوبة ، ولكن سن رسول الله (ﷺ) قال: (ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا أصل القرآن)) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث أخرجه أحمد (٦٥٢ ، ٧٦١... الخ) وأبن ماجه (١١٦٩) وآخرون.

(٣) عن أبن عباس (رضي الله عنه) إن رسول الله (ﷺ) صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه فتفق عليه، البخاري ٢٠٠٤ ومسلم ١١٣٠.

الحديث السابع والعشرون

وبه إلى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي (ﷺ) انه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله (ﷺ) وقال: (إن الله ينهاكم إن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وإلا فليصمت) هذا حديث صحيح^(١) أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثامن والعشرون

وبه إلى الليث عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (أيما مملوك كان بين شركاء فأعتق أحدهم نصيبه فإنه يقوم في مال الذي يسريه^(٢) قيمة عدل فيعتق أن بلغ ذلك حاله) هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه أحمد عن أبي النصر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن ربح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً وعلقه البخاري الليث.

الحديث التاسع والعشرون

وبه إلى الليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله ابن سعيد بن عباس إن امرأة اشتكت شكوى فنذرت إن شفاني الله لأخرجن وأصلين في بيت المقدس فبرئت وصحت وتجهزت تريد الخروج فلما أتت ميمونة^(٤) زوج

(١) الحديث صحيح رواه البخاري في الأدب (٦١٠٨) ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٤٦) وفي رواية في الصحيح: (فمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليسكت) والنووي، رياض الصالحين رقم (١٧١٨).

(٢) كذا وردت الكلمة ولعلها يشتريه حتى يتقوم النقل.

(٣) الحديث مسلم. الإيمان ١٢٨٧/٣ (١٥٠١) وهي مختصرة في البخاري. العتق ١٥٠/٦ (٢٥٣١).

(٤) ميمونة: بنت الحارث الهلالية سنة ٧هـ وهي خالة خالد بن الوليد تزوجها الرسول (ﷺ) في سرف موضع على ستة أميال من مكة.. (الأنباء المستطابة في

النبي (ﷺ) عليها أخبرتها ذلك فقالت انطلقني وكلي ما منعني وصلي في مسجد رسول الله (ﷺ) فأني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم والنسائي عن قتبية وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوق لنا بدلا عاليا وأخرجه الطحاوي من طريق ابن وهب عن الليث وأخرجه النسائي من رواية ابن جريح فأدخل بين إبراهيم وميمونة رجلا قال سمعت نافعا يحدث^(٢) عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد أنه حدثه إن ابن عباس حديثه إن ميمونة قالت هكذا أخرجه النسائي من طريق عبد الرزاق عن ابن جريح وأخرجه أحمد من طريق ابن المبارك عن ابن جريح كما قال الليث.

الحديث الثالثون

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان ابن حمزة إن محمد بن عماد كتب إليهم أخبرنا أبو القاسم بن شريك إذا وهو آخر من حدث عنه مطلقا أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النفور حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح قال قرأ على أبي بكر ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأنا أسمع في سنة اثني عشرة وثلاثمائة قيل له حدثكم عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن عبد الله ابن القاسم بن محمد بن أبي

مناقب الصحابة والقرابة)، ابن سيد الكل المتوفى (٦٩٧هـ)، دار حسان / دمشق ١٩٩٢/١٤١٢هـ ص ١١٠ كما يراجع السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين لمحبة الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) نشر مكتبة الكليات الأزهرية . القاهرة (ب ت) ص ٩٥.

(١) الحديث مسلم. الحج (١٣٩٥).

(٢) في الأصل: يحث وبهذا الصورة لا تستقيم العبارة مع سياق رواية الحديث والأساليب المعتادة في علم الحديث. وأظن إن الكلمة هي بحث.

بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت طيب رسول الله (ﷺ) لحرمة وحله هذا حديث صحيح^(١) أخرجه باللفظ الأول النسائي عن قتيبة وأبن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه أحمد باللفظ الأول بمعناه من طريق الثوري^(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم وهو المتفق عليه من رواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بسنده باللفظ الثاني.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرني محمد بن بهادر المسعودي وزينب بنت حماد بن جعوان وإبراهيم بن أحمد القارئ بقراءتي عليهم مفترقين كلهم عن أحمد بن الشحنة سماعا أخبرنا أبو المنجا بن الليثي أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا العلاء ابن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله طلق امرأة وهي حائض تطليقه واحدة فأمره رسول الله (ﷺ) أن يرجعها ثم يمسه حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضه أخرى ثم يمسه حتى تطهر من حيضها فان أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وكان عبد الله بن عمر إذا سئل^(٣) عن ذلك قال له أما أنت إن طلقت امرأتك تطليقه أو

(١) الحديث البخاري. الحج ٥٨٥/٣ (١٧٥٤).

(٢) الثوري: هو سفيان بن سعيد بن صروق الثوري ، ولد في الكوفة سنة ٩٧هـ/٧١٦م ، كان عابدا وزاهدا ، وأحد الأعيان في وقته في البروز في علوم الدين والتقوى والعفاف مات في البصرة مستخفيا سنة ١٦١هـ/٧٧٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٥٧ وابن خلكان ، وفیات الأعيان ج ١ ص ٢١٠ وابن قتيبة الدينوري ، المعارف ص ٢١٧ و الذهبي ، تاريخ الإسلام ج ١ ص ٨٤ وكتب الطبقات في العلوم الفقهية وعلوم الحديث إذ لا نجلو كتاب الشارة إليه.

(٣) كذا وردت يعني أذا سأله سائل.

تطليقتين فان رسول الله (ﷺ) أمرني بهذا فان كنت طلقته ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تتكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما أمرك من طلاق امرأتك هذا حديث صحيح^(١) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عن قتيبة زاد مسلم في روايته عن محمد بن ربح القصبة الأخرى وعلقها البخاري فقال وقال الليث وأخرجه الدار قطني بتمامه عن البغوي فوقع لنا موافقة عالية.

الحديث الثاني والثلاثون

وبه إلى الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله (ﷺ) أيرقد أحدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليرقد هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثالث والثلاثون

وبه إلى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله (ﷺ) عن أكل الضب فقال لا أكله ولا أحرمه هذا حديث صحيح^(٣) أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بلا عاليا.

الحديث الرابع والثلاثون

وبه إلى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (ﷺ) قال (لا بيع بعضكم على بيع بعض)^(٤) وبه قال رسول الله (ﷺ) (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه) هذا حديث صحيح^(٥) أخرجه أحمد عن يونس بن محمد

(١) الحديث. لبخاري ٦٥٣/٨ (٤٠٩٨ ومسلم) ١٠٩٥/٢ (١٤٧١) .

(٢) البخاري ٣٩٢/١ (٣٨٧) أسانده حسن ورجاله ثقات و أحمد في مسنده طبع مؤسسة الرسالة بيروت ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) مسلم. الصيد ١٥٤٥/٧ (١٩٤٩) والجمع بين الصحيحين رقم ١٦٣٨.

(٤) صحيح أخرجه البخاري في البيوع (٢١٤٠).

(٥) صحيح مسلم في النكاح (١٤١٢) وفي كتاب الأقضية لمسلم أيضا (١٧١٥).

وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة زاد مسلم ومحمد ابن رمح ثلاثتهم عن الليث جمعا مسلم والترمذي وفرقها النسائي وأقتصر أحمد على الأول فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الخامس والثلاثون

وبه إلى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه إن رسول الله (ﷺ) نهى عن بيع الحبله هذا حديث صحيح^(١) أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث السادس والثلاثون

قرأت على أم الحسن التتوخي عن أبي الفضل بن أبي طاهر وهي أخر من حدث عنه مطلقا قال أخبرنا محمد بن عماد الحراني في كتابه وهو أخر من حدث عن أبي القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب وهو أخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المنقور البزاز وهو أخر من حدث عنه بالسماع حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود حدثنا عبد الله بن سليمان ملاء أخبرنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبيه إن أبا هريرة قال: إن رسول الله (ﷺ) قال: (لا تجعل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها بعل ذو محرم منها) هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه مسلم وأبو داود عن قتيبة عن الليث وأخرجه ابن حبان في صحيحة عن عمر ابن محمد الهمداني عن عيسى بن حماد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه البخاري من رواية ابن أبي ذيب عن

(١) وجعل الحبله أن تنتج الناقة ما في بطنها ، ثم تحمل التي نتجت ، فنهاهم النبي (ﷺ) عن ذلك البخاري. مناقب الأنصار ١٤٩/٧ (٣٨٤٣) ومسلم. البيوع ١١٥٤/٣ (١٥١٤) وأخرجه البخاري من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه ، وقال: ثم تنتج التي في بطنها (البخاري. البيوع ، ٣٥٦ (٢١٤٣)).

(٢) صحيح البخاري في تقصير الصلاة (١٠٨٨) ومسلم في الحج (١٣٣٩).

سعيد المقبري عن أبي هريرة ، مره لم يقل عن أبيه ، وحكى أبو داود الاختلاف فيه والأكثر لم يقولوا عن أبيه.

الحديث السابع والثلاثون

قرأت على أبي محمد عمر بن محمد بن سليمان الباسي ثم الصالحي بها عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم القدسية سماعا عن عبد الخالق بن الأنجب المارديني أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ح ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارقي أجازة عن أحمد بن نعيمة سماعا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد معمر بن الفاخر عموما قال قريء^(١) على بنت محمد البغدادية ونحن نسمع كلاهما عن أبي عثمان سعيد العيار سماعا أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن المجلد أنبأنا أبو العباس محمد بن اسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل الزهري عن أبيه عن رسول الله (ﷺ) قال: أعلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن أخيه كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ، هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأربعتهم عن قتيبة عن الليث فوقع لنا موافقة عالية للجميع.

(١) كذا وردت الكلمة بالمبني للمجهول والصحيح: قرأ.

(٢) صحيح رواه البخاري في المظالم (٢٤٤٢) ومسلم في البر (٢٥٨) وذكره النووي في كتابه رياض الصالحين تحت رقم ٢٣٨ وبرواية ابن عمر عن المصدرين السابقين ص ١٠٢.

الحديث الثامن والثلاثون

وبه إلى السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم أر رسول الله (ﷺ) بمسح من البيت إلا إلى اليمانيين هذا حديث صحيح^(١) أخرجه البخاري وأبو داود جميعا عن أبي الوليد الطيالسي ومسلم عن يحيى ابن يحيى كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم أيضا والنسائي عن قتيبة فوافقنا مما فيه بعلو وهذا من الأمثلة التي تقدمت الإشارة إليها من آخر الترجمة إن الليث كان يحدث عنه بواسطة فقد حدث في هذا عن ابن شهاب وحدث في الذي مثله عن عقيل عن الزهري وهو ابن شهاب وكلا الحديثين صحيحين والله أعلم.

الحديث التاسع والثلاثون

وبه إلى السراج حدثنا قتيبة وبكير بن مضر كلاهما عن ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله ابن أسامة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي مسلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه إن رسول الله (ﷺ) قال: أريتم لو إن نهرا بباب أحدكم يغتسل كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنة شيء! قالوا: لا يا رسول الله. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. هذا حديث صحيح^(٢) أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة بن سعيد فوقع لنا موافقة عاليا.

الحديث الأربعون

قرأت على الشيخ أبي اسحاق التتوخي ان احمد بن أبي طالب أخبرهم سماعا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الوقت أخبرنا عبد الله الفارسي أخبرنا محمد الشريحي أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم الباهلي حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن المسور بن محرمة انس بيعة

(١) البخاري ٤٧٣/٣ (١٦٠٩) ومسلم ٩٤٢/٢ (١٢٦٧).

(٢) صحيح رواه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٨) ومسلم في المساجد (٦٦٧)(٦٦٨).

الأسلمية توفى عنها زوجها وهي حبلى فلم تلبث الا ليالي حتى وضعت فلما خلت خطبت فاستأذنت رسول الله (ﷺ) في النكاح حين وضعت فأذن لها فنكحت هذا حديث صحيح^(١) أخرجه البخاري ومسلم من طرق مطولا ومقتصرا من حديث سبيعة الاسلمية وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني عن يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن زمر بن أنس عن أوس بن الحرنان عن أبي السنابل عن سبيعة باعتبار العد كان شيخنا سمعة من النسائي ومشائخة به وبين وفاتهما أربع مائة سنة إلا يسير وهذا في غاية العلو والله أعلم.

أنشرنا العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن احمد بن عبد الواحد فيما قرأت^(٢) عليه وكن نسمع عن الشهاب أبي البنا محمود بن سليمان قال أنشرنا العلامة مجد الدين بن أحمد بن الطيالسي لنفسه أهل الحديث فلرثهم أعلا الورى قدا فاعلا نقلوا لنا سنن الرسول فأحسنوا عدلا فعلا جابوا ألسنهم لذلك حسنة حزنا وسهلا وسرا كما سترى النجوم فأرشد رأى كان لنا أملا فضلهم المبين بالسن الجاد يملى.

وأنشدنا الشيخ أبو إسحاق التتوخي أنشدنا عن ابن فضل الله العدو وأنشدنا القاضي أبو المفضل يحيى بن محمد القرشي لنفسه إجازة.

الهي إن غفرت ففضل جوده وان عاقبت أوسعت عدلا فقد حولتني نعمما جساما. ولم اك لما علمت لذلك أهلا ولم يمنعك تقصيري وجهلي وستر صنائعي فعلا وفضلا من الإحسان يد وثم عود مع استئناس إحسانا وفضلا تضمنها بمغفرة تغفر ذنوبا جنينها خطأ وجهلا.

تمت بحمد الله وعونه وإحسانه يوم

(١) الحديث رواه البخاري. الطلاق ٤٧٠/٩ (٥٣٢٠).

(٢) في الأصل: قرت بدون علامة الركزة بين حرفي الراء والتاء.

الأربعاء ثامن يوم خلت من

شهر الحجة سنة ١١٧٥

على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

آمين

أخبرنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة ملك العلماء

شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني الشافعي

رحمة الله عن سيدنا ومولانا وشيخنا سيدي أحمد البدوي

قدس الله روحه أنه ولد بمدينة فاس بزقاق

الحجر سنة خمس وخمسين وخمسمائة وحب مع والده

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

وتوجه الى مدينة العراق بصحبة أخيه

أحمد أربع وعشرين وستمائة

رقم هذه النسخة أقرر

العباد إلى مولاه

محمد عباد

غفر الله له

ولوالديه ولأقاربه

وأخوانه ومشائخه

ومحبيه

آمين آمين

المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

١. القران الكريم .
٢. ابن الأثير ، ابن الأثير علي بن أبي الكرم الجزري الشيباني ، القاهرة ، دار الكتب الوطنية ، القاهرة ، ١٩٢٩ _ ١٩٥٥ م .
٣. ابن حبيب ، المحبّر ، حيدر آباد الدكن ، ط١ ، ١٩٤٢م .
٤. ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج ، صفة الصفوة ، الهند ، ١٩٣٦م .
٥. ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أنباء الزمان ، شمس الدين أحمد ، القاهرة ، ١٣١٠هـ .
٦. ابن تعزي بردي ، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ١٩٥٩م .
٧. ابن حنبل ، مسند أحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط (ب ت)
٨. ابن سعد ، محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ليدن ، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م .
٩. ابن عساكر ، تاريخ دمشق
١٠. البخاري ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، المطبعة الطبقة ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ .
١١. البخاري ، التاريخ ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
١٢. بيومي: محمد رجب بيومي (كتاب ابن حنبل) تقديم محمد عطا ، حصر الدار القومية ، العدد ٣٢ .
١٣. الجاحظ ، عمرو بن مجر (رسائل الجاحظ) تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، (ب ت) ج ١ ص ٣٣٨ _ ٣٣٩ .
١٤. الجوزية ، ابن قيم الجوزية ، جلاء الافهام .

١٥. الحموي ، أحمد بن واضح (ياقوت الحموي) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت .
١٦. الدارقطني ، أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق د. عبد الرحمن الدوري ، بغداد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨١ م .
١٧. الدياربكري ، حسين بن محمد ، تاريخ الخميس في احوال أنفس نفيس ، القاهرة ١٨٦٦م .
١٨. الدينوري ، ابن قتيبة محمد بن مسلم ، المعارف ، القاهرة ، ١٩٣٤ م .
١٩. الذهبي ، شمس الدين الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، القاهرة ، ط ١ .
٢٠. الذهبي ، شمس الدين الذهبي ، ميزان الاعتدال ، القاهرة ، ١٩٠٧ م .
٢١. رياض الصالحين للإمام يحيى بن شرف النووي ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ط ١ .
٢٢. الزركلي ، خير الدين الزركلي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٢٣. العسقلاني ، أحمد بن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، حيدر آباد ، دار الهند ، ١٣٢٧ هـ .
٢٤. أين سيد الكل ، الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة دار حسان ، دمشق ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م .
٢٥. السمعاني ، عبد الكريم ، الأنساب ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، (١٠ أجزاء) ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٢٦. السيوطي ، ابو عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، القاهرة ١٣٢٩ م .
٢٧. الصالح ، صبحي الصالح ، علوم الحديث ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٧ ، ١٩٧٣ .
٢٨. الصنعاني ، محمد بن اسماعيل الحسيني ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، جزآن ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٦٦ هـ .

٢٩. القاسمي ، علامة الشام السيد جمال الدين القاسمي قواعد التحديث
من فنون مصطلح الحديث ، مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٣هـ _
١٩٢٥م .
٣٠. القلقشندي ، أحمد بن علي القلقشندي ، القاهرة ، ١٣٣٨م .
٣١. الطبري ، محب الدين الطبري ، السمط الثمين في مناقب أمهات
المؤمنين ، نشر مكتبة الكليات الازهرية ، مصر ، بلا تاريخ .
٣٢. الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
٣٣. مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري اليبسابوري ، القاهرة وبيروت .
٣٤. المقدسي ، محمد بن طاهر المقدسي ، شروط الائمة الستة ، ط ١ ،
القاهرة سنة ١٣٥٧هـ .
٣٥. النووي ، الامام يحيى بن شرف ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ط ١ .
٣٦. اليعقوبي ، أحمد بن واضح ، تاريخ اليعقوبي ، النجف
الأشرف ١٩٣٩م .
- ومصادر ومراجع أخرى ..

Summary

Achieving manuscripts important scientific and emotional require Elan and get ready to beat the odds, and equipped with all the necessary qualifications to take it out as it was its image of origin, and the continued investigation of saying achieved a guy say : coincidence , Oqalh is right, and bigeye called World investigator " right ," said the letter separation between hostility and envy of messages bigeye : "It did not upset the time of times in the past centuries outgoing except where scientists are right they read books of their progress and Darcoa her family ," and then said : " The realization : proof, said Ohakguet it be fair , if Ogmth and corrected by ." In the terminology of contemporary intended to exert special attention Palm_khasutat can even Atthbt of completeness of the strips particular , the book investigator is that you will address, and the name of its author , and the proportion of the book to him , and the board as close as possible to the image left by the author, and therefore the efforts that are being made in all manuscript , including Mkhtootna , must deal with research in Azwaia Tayeh, namely: achieving the title of the book , and the achievement of the author's name , and the achievement of the proportion of the book to the author and finally achieve the body of the book so that it appears as much as possible , roughly comparable to the text of the author , and the grace of God enables us to uncover the truth of this manuscript mission after great effort to the extent that we were able to the good reading text that has guided us to the title and author's name , and to the jurisdiction in which he went author , a talk about the news and the conditions of one of the scientists flags in the hadith which Imam Laith bin Saad and Arbaanath to talk ... and the author is the son of stone in the essential definition in Totiqath security and studies discreet , hence the T. desire to achieve this manuscript psychological include Nfhat good of Shatha

fragrance prophetic fragrant , Athva by Ibn Hajar in this compassion Agheitheh in forty modern lyrics Messenger of Allah (□) illuminants Attrat , attributed to Imam Hafiz argument trust and brand Laith ibn Sa'd (94 175 e) , which will be the focus of speech translator in the investigation of this manuscript , which is Dora orphan among the manuscripts in modern science .

